دلالة (غير)
وإعرابها في القرآن الكريم

الدكتور
عادل محمد عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله الذي بتحميده يُستفتحُ كل كتاب وبذكره يصدر كل كتاب وبحمده يتنعم اهل النعيم في دار الجزاء والثواب، فلهُ الحمدُ على ما أولى وأسدّى وله الشكر على ما أنعمَ وأعطى...، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ ، وعلى آله وصحبه

أما بعد:

فإن خير ما أستهل به مقدمة بحثي هذا قوله تعالى ((اقرأ باسمِ ربكَ الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربُّك الأكرم، الذي علّم بالقلم، علمَ الإنسان ما لم يعلم))..

لا شك في أن الدراسات القرآنية والنحوية قد اتسعت في العصر الحديث حتى أصبح الباحث يَحَار في اختيار أحد المواضيع ولا سيما إذا كان الأمر يتعلق بكتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديهِ ولا من خلفه، قد وجدت نفسي تواقة إلى خوض خضم هذا الموضوع الذي أعدهُ من الموضوعات الجديرة ، قسمت البحث على ثلاثة موضوعات اشتمل البحث الأول على مطلبين : الأول: معنى غير عند اللغويين وتضمن المبحث الثاني: دخول (أل) عليها وإضافتها، واشتمل المبحث الثاني على مطلبين : الأول: دلالة غير على الاستثناء والثاني دلالة غير على النفي، واشتمل النص الثالث على إعرابها والخلافات في القراءات ثم الخاتمة وثبت بقائمة المصادر

الفصل الاول المبحث الاول:

- **معنى (غير) عند اللغويين ــ (استعمالها اللغوي).**
- **دخول (أل) عليها وإضافتها.**

المبحث الثاني:

- **دلالتها على الوصفية.**
- **دلالتها على الاسمية.**

الفصل الثاني .

المبحث الاول: دلالة غير من الاستثناء.

المبحث الثاني: دلالة غير عن النفي.

الفصل الثالث: إعراب غير في القراءات القرآنية.

المبحث الاول

- "غير" معناها عند اللغويين (استعمالها اللغوي):

"غَيْر" اسم واحد مذكر والجمع أغيارٌ، وقال ابن الانباري[1]، وأبو عَمْرو[2]: "الغَيْرُ" جمع غيرةٍ وهي الدية، وقال ابن الانباري في قولهم (لا أراني الله بك غيراء) والغيرُ من تغير الحال وهو اسم به بمنزلة القطعَ والعنب وما اشبهّما. وغير الشيء عن حاله تُحوّل، وغيَّرهُ حوّله وبدّله وكأنه جعله غير ما كان. وذهب اللحياني الى ان "الغَيْرُ" ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي مزيد، و(غيّر عليه الامر) حوّله، وتغايرت الأشياء، اختلفت، ويقول ابن الأعرابي يقال: غيّر فلان عن بعيره إذ حطّ عن رحْله اصلح من شأنه و (غير الدهر) أحوالهُ المتغيرة. وورد في حديث الاستسقاء ((مَنْ يَكْفر الله يلقَ الغيرَ)) أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغَيرُ الاسم من قولك: غيرتُ الشيء، ويُقال غيّره إذا اعطاه الدِّية واصلها من المُغايرة، وهي المبادلة لانها بدل القتل، وذُكر ان الدية سميت "غيراً" لأنه كان يجب القود فغير القود ديّة، فسميت الديّة غيراً، واصله من التغيير، وبذلك قال أبو عبيدة، وابو بكر[3].

و(غارَهمُ اللهُ تعالى بمطرٍ) يغيرهم غيراً وغياراً (سقاهُمْ) واصابهم عصْب. وأغار فلاناً يغيرهُ غيراً أي نفعهُ واغتارَ هو (انتفع) وغايرهُ بسلعةٍ مُغايرةً: عارضهُ بالبيع وبادلهُ و(غارهُ غيراً: مارَهُ). واغتار أي امتار وخرجَ يغتار لاهله أي يمتار، ومن المجاز (بناتُ غيْرٍ) أي الاكاذيب.

وتقول العربُ: أَغيرُ من الحمَّى أي: انها تُلازم المحموم ملازمةَ الغيور لبعلها[4]...، والغيور صيغة فَعُول من الغَيْرة وهي الحمّية والأَنفة يقال رجلٌ غيور وامرأة غيور بلا هاء، لان المفعول صفة تشترك فيها المذكر والمؤنث وفي رواية امرأة غيرى هي فعلى من الغيرة والمغيار الشديد والمغيار الشديد الغيرة.

فيقال رجلٌ مغيار وقوم مغاييرٍ وفلانٌ لا يتغير على اهله أي لا يغار وهكذا[5]... وقال عبد مناف الهذلي:

ابنتي ربع عدٍ ملتٍ ها رقدان ولا يؤسي لمن رٍ قا[6]

أي لا يغني بكاؤها على أبيها من طلب ثأرِهِ.

---

(1) لسان العرب: ٣٤٤/٦.

(2) تاج العروس: ٢٨٤/١٣.

(3) لسان العرب: ٣٤٤/٦.

(4) تاج العروس: ٢٨٤/١٣-٢٩٠.

(5) ينظر: لسان العرب: ٣٤٤/٦، وتاج العروس: ٢٨٤/١٣-٢٩٠.

(6) الصحاح: ٧٧٥/٢-٧٧٧.

وذُكر ان الغِيارَ علامة أهل الذِّمة كالزُّنّار للمجوس وقيل هو علامة اليهود وغيَرَهُ (كِعنبة: اسمٌ) وهو أبو قبيلة، و(غَيرةٌ) بالفتح فَرس الحارث ابن زيد– نقله الصاغاني[٧].

وذكر أيضاً ان الغِيرةُ بالكسر: الميزَة وقد غار أهله يغيرهم غياراً أي يميزهم، قال الباهلي:

يـ ـةٍ شحطاء أو حارثية هبا من بنيها يـ ـغير ـُ ها

أي يأتيها بالغنيمة فقد قُتلوا.

يُقال غارني الرجل يغيرُني ويَغُرْرُني اذا ودان من الدية والاسم الغيرَة وجمعها غِيَرُ قال الشاعر:

لتجدنا بأيدينا أنوفكم أمية أن تقبلوا الغِـيـ ـرا[٨]

وعندي أن "غير" اسم دال على مُخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده، وأن التغير والتحول والتبديل هو أقرب المعاني وأصحها إلى "غيرُ" وان المعاني الباقية ما هي إلا استعمالات مجازية. وسوف نلحظ ذلك من خلال الدراسة.

<u>دخول "أل" التعريف على "غير":</u>

"غير" نكرة موغلة في الابهام والتنكير[٩]، فلا تفيد اضافتها الى المعرفة تعريفاً، ولهذا توصف بها النكرة مع اضافتها الى معرفة نحو: جاءني رجلٌ غيرك او غيرُ خالد، اي انه لا يوصف بها الا نكرة كما في المثال السابق، او يوصف بها شبه النكرة مما لا يفيد تعريفاً في المعنى، ومثل "غير" النكرات التي تدخل عليها "ال الجنسية" فان المعرف "بأل الجنسية" وان كان معرفة لفظاً، فهو في حكم النكرة معنىً، لانه لا يدل على معين فان قلت: "الرجالُ غيرُك كثيرٌ" فليس المراد بذلك رجالاً معينين.

فلم تفد "ال" هنا التعريف وبقيت النكرة نكرة في المعنى ومعرفة في اللفظ[١٠].

فتبين مما تقدم ان "غير" لا تقبل التعريف لشدة ابهامها "كمثل وشبه"، وذكر في شرح الكافية ان اضافة "غير" وما اشبهها لا تزيل ابهامه الا اذا كان بامر خارج عن الاضافة والتعريف كوقوع "غير" بين متضادين، مثل قولك رأيتُ الصعبَ غير الهين، ومررتُ بالكريم غير البخيل، وكقوله تعالى "صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم"[١١]

---

(٧) تاج العروس: ٢٩٠/١٣.

(٨) الصحاح: ٧٧٨/٢–٧٧٧ .

(٩) ضياء السالك الى أوضح المسالك: ١٩٨/٢، شرح الأشموني: ٣٨٣/٣.

(١٠) ينظر: شرح الأشموني ٣٨٣/٣.

(١١) شرح الاشموني : ٣٨٣/٣–٣٨٤.

وكقول ابي طالب بن عبدالمطلب بن هشام:

خرجن طالبي ... تلكم المقانبِ

المغلوبغير الغالبِ ... وب غير السالبِ [١٢]

فبوقوع "غير" بين ضدين، ارتفع الابهام عنه، لان جهة المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك. كقولك: مررتُ برجلٍ غيركَ، (فالخلاصة التي نتوصل اليها من كل ذلك ان "غير" لاتتعرف الا اذا وقعت بين متضادين ولقد ذهب الى ذلك اكثر النحويين)، ولو ان ابن السراج له رأي يخالف به النحويين في قولهم ان "غير" اذا وقعت بين ضدين فإن ابهامها يضعف فراي ابن السراج أنها تتعرف وان ابهامها يزول نهائياً عنها[١٣].

(ونقل النووي في تهذيب الاسماء واللغات، عن ابن ابي الحسين في شامِلِه انه قيل: مَنَعَ قوم دخول الالف واللام على "غير" و"كل" و"بعض" لانها لاتتعرف بالاضافة فلا تتعرف باللام)[١٤].

ورأي النووي في ذلك انه لا مانع من دخول "أل" على "غير" لان اللام ليست فيها للتعريف، وانما هي "لام المعاقبة" للاضافة مثل قوله تعالى ﴿**فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**﴾ اي مَأواه، اي ان غيراً قد تتعرف بالاضافة في بعض المواضع[١٥].

- وقد يحمل الغَيْرُ على الضدّ، والكلّ على الجُمْلة، والبعضُ على الجزءِ، ومن هنا يمكن القول انه يصح دخول اللام عليها بالمعنى دون اللفظ[١٦].

والذي عندي ان "غير" يصح دخول "أل" عليها الا انها " ال الجنسية" وليست "أل التعريف" لانها نكرة متوغلة في الابهام والتنكير، وانها لا تتعرف الا بوقوعها بين ضدين اي ما دامت لا تقبل التعريف بالاضافة الى المعرفة فإنها لا تقبل التعريف "بأل" وان "أل" التي يصح دخولها عليها هي "ال الجنسية" وهي مثل قولنا: الرجالُ غيرُكَ كثيرٌ اي انها لا تعني رجال باعيانهم فهي معرفة لفظاً، ونكرة معنى اي انه في حكم النكرة.

---

(١٢) شرح الاشموني: ٣/٣٨٣-٣٨٤.

(١٣) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٣٦-١٣٧.

(١٤) تاج العروس: ١٣/٢٨٥.

(١٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٣/٢٨٥.

(١٦) ينظر: تاج العروس: ١٣/٢٨٥.

المبحث الثاني

دلالة "غير" على الوصفية

الأصل في "غير" ان يوصف بها[١٧] (بالرغم من ان المنعوت لا يكون الا مشتقاً او مؤولاً بمشتق، علماً ان "غير" فيها من معنى اسم الفاعل لان معناها إفادة ثبت له ايجابياً او نفياً، اما في ذاته، نحو: قابلتُ رجلاً غيرك، او في وصف طارئ على الذات، نحو: قابلني بوجهٍ غير الذي عهدته منه، فوصف الوجه مختلف في الحالتين[١٨].

و "غير" الاصل فيها يوصف بها اما نكرة نحو قوله تعالى (صالحاً غيرَ الذي كنا نعملُ)[١٩]، او معرفة كالنكرة نحو قوله تعالى (غيرِ المغضوب عليهم)[٢٠] فان موصوفها (الذين) وهم جنس لا قومٌ باعيانهم.

"فغير" تكون صفة جارية على شيء كقولنا (مررتُ برجلٍ غيركَ) و (هذا رجلٌ غيرُك) و (رأيتُ رجلاً غيرك)، كمثلك سواء، وأصل "غير" ان يكون صفة خلاف "مثل" في المعنى دون اللفظ وذلك اننا اذا قلنا (مررتُ برجلٍ غيرِكَ) كان المقصود انه مخالف له في الشمائل والمذاهب، واذا قلنا (مررتُ برجلٍ مثلك) اي انه لم نمر بالمخاطب ومررنا بمن جاوزه ولم نقصد المخالفة في الاخلاق وما اشبهها، لان "غير" تفيد المخالفة نفساً واصلاً، ومثل تفيد الموافقة في الاخلاق والصور وما جرى ذلك المجرى إذ الرجل لا يكون نفسه غيره وانما يكون موافقاً له الا ان "غير" لما تضمن معنى الخلاف[٢١] في كل موضع جاز لنا ان نقول انها خلاف مثل قوله تعالى: ﴿**لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ**﴾ فبقراءة الرفع تكون "غير" صفة للقاعدين والتقدير "لا يستوي القاعدون الاصماء" وان جعلناه مجروراً كان صفة للمؤمنين[٢٢]. وتقدير الكلام "لا يستوي القاعدون من المؤمنين الاصماء" والمعنى واحد.

و "غير" اذا وقعت بين ضدين ضعف إبهامها، فلما تضمنت معنى "إلا" حملت عليها في الاستثناء، وقد تحمل "الا" عليها فيوصف بها بشرط ان يكون الموصوف جمعاً او شبهه، وان يكون نكرة او شبهها فالجمع نحو "لو كان فيهما آلهةً إلا الله لفسدتا وشبه الجمع كقوله:

ليمـ ـي اليومغ ـيـ ـره وقع الحوادث الا الصارم الذكر

---

(١٧) ضياء السالك الى اوضح المسالك: ١٩٧/٢، والمقتصد: ٨٠٧/٢، واوضح المسالك: ٧٠/٢.

(١٨) ضياء السالك: ١٩٧/٢.

(١٩) الآية: ٥٣ من سورة الاعراف.

(٢٠) الاية: ٧ من سورة الفاتحة.

(٢١) المقتصد في شرح الايضاح: ٧٠٨/٢-٧١٢.

(٢٢) المقتصد في شرح الايضاح: ٧٠٨/٢-٧١٢.

فالصارم صفة لغيري. ومثال شبه النكرة قوله:

لفت ٍ بلدة ٍ فوقبلدةٍ وات ٍ إلا ب ٍ غام ٍ ها

والاصوات شبيه بالنكرة لان تعريفه "بأل الجنسية". وهنا "إلا" تفارق غير من وجهين[٢٣].

الأول: انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال: جاءني إلا زيد، ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها.

الثاني: انه لا يوصف بها إلا حيث يصح الاستثناء فيجوز "عندي درهم إلا دانق" لانه يجوز إلا دانقاً، ويمتنع إلا "جيد" لانه يمتنع "الا جيداً" ويجوز عندي درهم غير جيد وشرط ابن الحاجب في وقوع "إلا" صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قولهم:

فارق ٍ ه ٍ ،اخوه ابيك ِ إلا الفرقدان

ومن مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة "غير" قول "أبي نواس":

ٍ مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

وفيه ثلاثة أوجه:

١. إنّ "غير" مبتدأ لا خبر له بل اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وهو (ماسوف)وهذا المرفوع فيه معنى "النفي" والوصف بعده مخفوض لفظاً وهو في قوة المرفوع بالابتداء.
٢. إن "غير" خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت "غير" وما بعدها ثم حذف الزمن دون صفته فعاد الضمير المجرور "بعلى" على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه قال بهذا ابن جني وتبعه ابن الحاجب.
٣. انه خبر لمحذوف ومأسوف مصدر جاء على صيغة "مفعول" كالمعسور والميسور قال بهذا ابن الخشاب[٢٤].

دلالة "غير" على الاسمية:

"غَيْرُ" وهو اسمٌ دال على مخالفه ما قبله لحقيقة ما بعده وذلك إما في ذاته وحقيقته، "كمررتُ برجلٍ غيرك". أو في وصف من الأوصاف العرضية التي تطرأ على الذات، نحو: "خرج الطالبُ من الامتحان بوجهٍ غير الذي دخل به"، وهو اسم محض لا ظرفية فيه[٢٥].

---

(٢٣) حاشية الصبان: ٢/١٥٥-١٥٦.

(٢٤) مغني اللبيب: ١/١٣٨.

(٢٥) ضياء السالك التي أوضح المسالك: ٢/ ٣٦٨-٣٧٠.

و"غير" اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظاً ان فهم المعنى وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم: "غير" لمن ويقال قبضت عشرة ليس غيرُها برفع غير على حذف الجر، اي: مقبوضا وينصبها على اضمار الاسم أي "ليس المقبوض غيرها" وليس غيرَ" بالفتح على اضمار الاسم ومن غير تنوين، وحذف المضاف اليه لفظاً ونية ثبوته كقراءة بعضهم "لله الامرُ من قبل ومن بعدِ " بالكسر من غير تنوين، اي من قبل الغلب ومن بعده وقوله: "وليس غيرُ" بالضم ومن غير تنوين ايضاً[٢٦].

وعند بعض النحاة ان "غير: الواقعة بعد "لا" سواء النافية للجنس، او غيره، تعامل معاملة "غير" الواقعة بعد "ليس"[٢٧].

وانما قيل "لا غير" لمن اي لانه لم يتقدمها "ليس" بل "لا" وورد ان هذا كلام مستعمل كما قال ابن مالك واستدل له بشاهد ووافقه ابن الحاجب ووافقه محققون كالرضي والشاهد الذي انشده ابن مالك في شرح التسهيل فهو قوله:

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تسأل[٢٨]

واختلف في صفة " غير" في قولهم : "ليسَ غيرُ وبدون تنوين

- فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا إعراب[٢٩] وان غيراً اشبهت بالغايات "كقبل وبعد" فعلى هذا يحتمل ان يكون اسماً وان يكون خبراً.
- اما الاخفش فيقول بانها ضمة اعراب[٣٠] لا بناء لانه (غير) ليس باسم زمان "كقبل وبعد" ولا مكان "كفوق وتحت" وانما هو بمنزلة "كل وبعض" وعلى هذا الاساس فهو الاسم والخبر محذوف.
- وابن خروف يقول: انه يحتمل الوجهين وليس غير بالفتح والتنوين وليس غير الضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما تنوين تسكين وهو لا يلحق الا المعربات واما للتعويض، فكأن المضاف اليه مذكور ولا تتعرف (غير) بالاضافة وذلك لشدة ابهامها وتستعمل "غير" المضافة لفظاً على وجهين:

---

(٢٦) ينظر شرح الاشموني: ٤٦٤/٣، ضياء السالك: ٣٦٨/٢-٣٧٠، مغني اللبيب: ١٣٦/١.

(٢٧) ضياء السالك الى اوضح المسالك: ٣٦٨/٢-٣٧٠، شفاء العليل: ٥١٧/٢.

(٢٨) حاشية الدسوقي: ١٧٠/١.

(٢٩) شرح المفصل (لابن يعيش): ٩٦/٢، اوضح المسالك: ٢١١/٢، شرح الاشموني: ٤٦٤/٣، ضياء السالك: ٣٦٨/٢-٣٧٠، حاشية الدسوقي: ١٧٠/١.

(٣٠) مغني اللبيب (لابن هشام) : ١٣٦/١، حاشية الدسوقي ١٧٠/١، اوضح المسالك: ٢١١/٢، شرح المفضل: ٩٦/٢، شرح الاشموني: ٤٦٤/٣.

الاول: وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو (نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل
"او لمعرفة قريبة منها نحو (صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم) لانه

معرف "بال الجنسية" والمعرف بأل الجنسية قريب من النكرة[٣١]

الثاني: ان تكون استثناء فتعرف بإعراب الاسم التالي "إلا" في ذلك الكلام فتول : جـــاء القوم غير زيدٍ بالنصب وما جاءني احدٌ غيرَ زيدٍ" بالنصب .

اما بناء "غير" على الفتح[٢] فانه يجوز اذا اضيفت الى مبني كقول الشاعر:

الشـ ُ ـرب منها غير ـَ أن نطقت في غصونٍ ذات ـِ أوقال

حيث ذكر في "الكافية" ان "غير" المضافة الى ماصدره إنّ وأنَّ يجوز بالاتفاق اعرابهـــا وبناؤها، ففتح (غير) في المثال السابق مع كونه فاعلاً ويجوز ان يكون بناؤه لتضـــمنه معنـــى (إلا)[٣٢].

وقد تكون علة البناء في "غير" لمشابهتها "إذ وإذا وحيث" لأنها مضافة من حيث المعنى الى مصدر ما وليها ولأن فيهما الابهام مثلها [٤].

أما إذا لم تسبق "غير" بـــ (ليس أو لا) النافيتين- استعملت "غير" نعتاً او نصبت علـــى الاستثناء على حسب الحالة.

وبعض النحاة قالوا بجواز اعراب "غير" وبنائها عند حذف المضاف اليه مطلقاً، ســـواء نوى لفظه – ام لم ينو لفظه ونوى معناه، وحسنه الكثيرون[٥].

- وقال بعض النحاة إن "لا" النافية للجنس اذا حلت محل "ليس" جاز في "غير" البنـــاء على الضم في محل نصب، على انها اسم "لا" والمضاف اليه محذوف ونوى المعنى وكذلك الخبر، ويجوز البناء على الفتح في محل نصب كذلك. واذا كانت "لا" للوحدة بنيت "غير" على الضم في محل رفع على انها اسم "لا" والمضاف اليـــه محـــذوف ونوى معناه والخبر محذوف كذلك. ويجوز رفعها بتنوين وبغير تنوين- على حسب قطعها عن الاضافة او نية لفظ المضاف اليه[٣٣].

---

(٣١) ينظر: مغني اللبيب: ١٣٧/١.

(٣٢) الكافية في النحو: ١٠٧/٢.

(٣٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٨-٣٧٠.

الفصل الثاني

المبحث الاول: دلالتها على الاستثناء:

الاصل في "غير" ان يوصف بها[٣٤]، والاستثناء عارض عليها، مثلما الصفة عارضة على "إلا".

وحكم "غير" في الاستثناء حكم الاسم الذي يقع بعد"إلا" (اي انها تعرب بإعراب الاسم الواقع بعد "إلا") فتنصب "غير" في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب في غير الموجب[٣٥]. يقول ابن يعيش: (لما كانت الا حرفاً لا يعمل شيئاً ولا يعمل فيه عامل وكان ما قبلها مقتضياً لما بعدها تخطى عمل ما قبلها الى ما بعدها فعمل فيه كقولنا: ما قام الا زيدٌ وما رأيت الا زيداً، وما مررتُ إلا بزيدٍ، و"غير" اسم تعمل فيه العوامل وما بعدها لا يعمل فيه سواها لان اضافتها اليها لازمة وما بعدها لا يعمل لاضافة غير اليه فصار الاعراب الواجب للاسم الواقع بعد "الا" حاصلاً في نفس غير)[٣٦].

فاذا جاءت "غير" في الكلام دالة على الاستثناء وكان الاستثناء موجباً نصبت "غير" مثل قولنا: قام القوم غير زيدٍ، كما نصبَ الاسم بعد الا كقولنا: الا زيداً، وكذلك إذا كان المستثنى منه من جنس المستثنى مثل قولنا: جاءني القومُ غيرَ حمارٍ مثل قولنا: الا حماراً[٣٧].

وكذلك تنصب "غير" اذا قدمت على المستثنى منه نحو قولنا: ما جاءني غيرَ زيدٍ أحدٌ كما قلنا ما جاءني إلا زيداً وفي قولنا: ما جاءني احد غيرُ زيدٍ فيجوز في "غير" الرفع والنصب، كما يجوز ذلك مع "إلا"[٣٨].

وذكر المبرد انه يجوز الجمع بين "إلا" و"غير" فنقول: ما جاءني غيرُ زيدٍ وإلا عمرٌ لأن التقدير هنا: ما[٣٩].

وذكر في المقتصد انك لو قلت: "جاءني القومُ غيرَ زيدٍ" فنصبت غيراً من غير واسطة، ولم يجز ان تنصب زيداً في قولك جاءني القوم الا زيداً من غير واسطة (إلا) تقول جاءني القوم زيداً وذلك إنّ "غير" موضوع على الابهام. فاننا اذا قلنا مررتُ برجلٍ غيرك فكل من جاوز المخاطب قد دخل تحت "غير" فلما كان فيه هذا الابهام المفرط اشبه الظروف المبهمة

---

(٣٤) المقتضب: ٤/٤٢٢-٤٢٣، ضياء السالك الى اوضح المسالك: ٢/١٩٧، المقتصد في شرح الايضاح ٢/٧٠٨، حاشية الصبان: ٢/١٥٥-١٥٦، اوضح المسالك: ٢/٧٠.

(٣٥) ينظر: شرح المفصل: ٢/٨٧-٨٨، المقتضب: ٤/٤٢٢، الكافية في النحو: ١/٤٥.

(٣٦) شرح المفصل، لابن يعيش النحوي: ٢/٨٧-٨٨.

(٣٧) ينظر: نفس المصدر السابق: ٢/٨٧-٨٨.

(٣٨) المقتضب: ٤/٤٢٢-٤٢٣، شرح المفصل: ٢/٨٧-٨٨، والمقتصد في شرح الايضاح: ٢/٧٠٨-٧١٢.

(٣٩) المقتضب: ٤/٤٢٦.

نحو: خلفكَ امامك، فكما يتعدى الفعل غير متعدٍ الى الظروف بغير واسطة كقولك: جلستُ خلفكَ، كذلك جاز ان يتعدى الفعل الى غير في قولك: جاءني القومُ غيرَ زيدٍ. وان لم يكن هذا واسطة اليه كالواو في قولك: جاءني القومُ وابلهم. ولم يجز ان تقول جاءني القومُ زيداً كما لم يجز ان تقول: جلستُ زيداً، واحتاج الى "الا" للوساطة، كقولك: جاءني القومُ الا زيداً، كما قلت جلستُ الى زيدٍ، فاتيت بالجار الذي يوصل الاسم الى الفعل(٤٠).

الفرق بين "غير" و "إلا":

وفي التصريح تفارق "غير" "إلا" في خمس مسائل:

١. ان "الا" تقع بعدها الجمل دون غير.
٢. انه يجوز ان يقال عندي درهم غير جيد على النعت ولا يجوز: عندي درهم الا جيد، لان الكثير في وقوع "إلا" نعتاً ان يكون ذلك في اسلوب يصح فيه الاستثناء وهنا لا يصح الاستثناء لمخالفة الكثير.
٣. انه يجوز ان يقال قام زيد ولا يجوز: قام إلا زيد لان حذف المستثنى منه لا يكون في الكلام الموجب.
٤. انه يجوز ان يقال ما قام القومُ غير زيد وعمرو فيجر عمرو على لفظ زيد ورفعه حملاً على المعنى لان المعنى ما قام الا زيد وعمرو ولا يجوز مع الا فيجب نصبها في نحو قام القوم غير زيد.؟
٥. انه يجوز ما جئتك الا ابتغاء معروفك- بالنصب- ولا يجوز مع غير الا الجر نحو: ما جئتك لغير ابتغاء معروفك لان المفعول لاجله يجب ان يكون مصدراً، و":غير" ليست مصدراً...(٤١).

(إلا) بمعنى غير:

إن أصل "غير" الصفة المفيدة المغايرة لموصوفها، وانها اسم معرب ملازم للاضافة، تقع صفة

---

(٤٠) المقتصد في شرح الايضاح: ٧٠٨/٢-٧١٢.

(٤١) حاشية الصبان: ١٥٤/٢-١٥٥، النحو الوافي: ٣٤٩/٢-٣٥٠.

* تنبيه: وذكر ان "الا" تفارق "غير" من وجهين: الاول- انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءني الا زيد، ويقال جاءني غير زيد، والثاني- انه لايوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقاً.

ويكون حكمها الاعرابي حكم الموصوف بها[٤٢] واشترط النحويون في موصوفها ان يكون نكرة او محلى بـ "ال" الجنسية[٤٣] وجاز في موصوفها ان يحذف، ويقع العامل على "غير"[٤٤] ومن الامثلة التي جاءت فيها "غير" صفة، قوله تعالى:﴿ **لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ**﴾ [٤٥] بقراءة صفة القاعدين، ومن جرها جعلها صفة للمؤمنين[٤٦]، ومن هذه الامثلة قول لبيد بن ربيعة:

ت ِ ق ِ رضافاجزِه ِ غير ِ الج ِ م ِ ل[٤٧]

فـ"غير" صفة للفتى كما وصف بها الاسم الموصول الذي فيه الالف واللام، كقوله تعالى: ﴿**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ**﴾ [٤٨]، فمن جرها، جعلها صفة "للذين والالف واللام في الاسم الموصول ليس المراد بهما "ال" الجنسية؛ ولهذا اختلف النحويون في وصفها هذا، فقد ذهب الاخفش الى ان الوصف احتيج اليه، لان "الذين" عنده اسم مخصوص من الرجل[٤٩]، اما المبرد فانه جوز هذا لان "غير" اضيفت الى معرفة[٥٠]، ومعنى هذا انها عرفت بالاضافة، وهذا يخالف ما جاء به في موضع آخر من كلامه عن "غير" اذ ذهب الى ان "غيراً" لا تعرف حتى لو اضيفت الى المعرفة[٥١] اما مذهب الزجاج فانه جوز الوصف في الآية، لان الاسم الموصول عنده ليس بمقصود قصدهم وتبنى العكبري هذا الرأي وجعله احد الامرين في جواز وصف "الذين" اذ ذهب الى ان الاسم الموصول "الذين" قريب من النكرة، لانه لا يقصد به قوماً بأعيانهم، و"غير المغضوب" قريب من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها، ومعنى هذا ان كل واحد منها فيه ابهام من وجه آخر، اما الامر الاخر، فهو لوقوعها بين متضادين، وهذان

---

(٤٢) ينظر: المقتضب: ٤٢٢/٤، الجمل: ٢٣٦، واعراب ثلاثين سورة من القرآن، لابن خالويه: ٣٢، البحر المحيط: ٣٣١/٣، ارتشاف الضرب للمؤلف نفسه: ٦٢٤/١.

(٤٣) ينظر: المقتضب للمبرد: ١١/٤، الاصول في النحو: ٣٤٨/١، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، لابن خالويه: ٣٣.

(٤٤) ينظر: الجنى الداني: ٤٧٨.

(٤٥) الآية ٩٥ من سورة النساء.

(٤٦) البحر المحيط: ٣٣٠/٣، مشكل اعراب القرآن، للقيسي: ٢٠٦.

(٤٧) ينظر: الكتاب: ٣٣٣/٢، والمقتضب: ٤١٠/٤.

(٤٨) سورة الفاتحة: الاية: ٧

(٤٩) ينظر: معاني القرآن الاخفش: ١٧/١-١٨

(٥٠) ينظر: المقتضب: ٤٢٣/٤.

(٥١) ينظر: المقتضب: ٢٨٨/٤.

المتضادان معرفتان، وقد اضيفت الى معرفة، ولذا جاز الوصف بها في الاية الكريمة[٥٢]، ومعنى هذا انه في الاول لم يقطع بتعريف الاسم الموصول ولا تنكيره، اما في الثاني فقد قطع بتعريفه.

ذهب النحويون الى ان "الا" تأتي بمعنى "غير" التي تفيد الصفة[٥٣] وجاؤا بما يقوي قولهم من شواهد قرآنية وشعرية، دليلاً على معناها هذا، وهذه الشواهد موضع خلاف بينهم لاختلافهم في الشروط التي وضعوها لـ"الا" التي تفيد الصفة.

ولقد ذهب سيبويه وكثير من النحويين الى ان "الا" تكون بمعنى "غير التي تفيد الصفة وشبهها بـ "اجمعين" من حيث استخدامها بمعناها هذا، والمراد من هذا التشبيه هو ان "اجمعين" تختلف عن اخواتها اللاتي يفدن التوكيد بانها لا يحذف المؤكد بها، ولا يقع العامل عليها[٥٤]، خلافاً لـ"كل" فانه يجوز فيها حذف المؤكد، وايقاع العامل عليها، كأن تقول: وجاء كلهم، فهذا لا يكون في "اجمعين" والمراد من هذا ان "الا" اذا جاءت صفة، لا يجوز حذف موصوفها، وايقاع العامل عليها، كما جاز في "غير" و"كل" وجواز هذا في "غير" لانها الاصل في الصفة، وعارضة في الاستثناء اما "الا" فالعكس، اذ انها –عند النحويين– الاصل في الاستثناء وعارضة في الصفة[٥٥] وتابع سيبويه كثير من النحويين في هذا[٥٦]، الا مكي بن ابي طالب، فانه جوز في قوله تعالى: ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ [٥٧]، حذف الموصوف، وجعل "إلا" صفة بمنزلة "غير". قال: لا يجوز الرفع على ان تجعل "الا" بمعنى" غير" صفة للاهل المحذوفين في المعنى، ثم تعرب ما بعد "الا" بمثل اعراب "غير" لو ظهرت في موضع "الا"[٥٨].

وذكر ابو حيان ان بعض اصحابه جوز وصف المضمر بـ"الا" ومنهم من جعل الوصف بـ"الا" يراد به عطف البيان، قال: وقال بعض اصحابنا يوصف بها الكلام، والمضمر، والمعرفة، والنكرة، وهو وصف يخالف سائر الاوصاف، وقال بعضهم: قول

---

(٥٢) ينظر: مشكل اعراب القران لمكي بن ابي طالب: ٧٢، والبحر المحيط: ٢٨/١.

(٥٣) ينظر: الكتاب: ٣٣١/٢، المقتضب: ٤١١/٤، الاصول في النحو: ٣٧٤/١، همع الهوامع للسيوطي: ٢٢٩/١.

(٥٤) ينظر: الكتاب: ٣٣١/٢.

(٥٥) ينظر: الاصول في النحو: ٣٤٧/١، ارتشاف الضرب: ٦٢٤/١.

(٥٦) الجنى الداني: ٤٧٨.

(٥٧) الآية ٤٣ من سورة هود.

(٥٨) مشكل اعراب القران للقيسي: ٢٥٤.

النحويين انه يوصف بها، انما يعنون به عطف البيان، الا ترى انها جاءت بعد المضمر، والمضمر لا ينعت به قال:

وبالصريحة منهم خلق منزل ... تغير الا النؤى والوتِ د

(فـ "الا" النؤى عطف بيان من الضمير المستكن في تغير")[٥٩]، واضح من النص انه يريد ان يقول ايضاً جواز الوصف ب(إلا) دون قيد او شرط.

وذهب الزجاج في قوله تعالى: ((وما يعلم تأويله الا الله))[٦٠]، ان ((الا)) بمعنى (غير) قال: (اي لا يعلم احد متى البعث غير الله)، وهذا يؤخذ عليه من جانب جواز مجيئها صفة الموصوف محذوف وقد وضعت موضعها، وقوع العمل الاعرابي عليها ولذا جاء لفظ الجلالة مرفوعاً.

ومعنى هذا مخالفة الزجاج لسيبويه ومن تابعه لجواز حذف موصوف الا، وأرى ان الآية الكريمة قد افادت المفرغ، ولا يكون هناك محذوف ولا مغايرة وانما اختصر علم التأويل بالله سبحانه وتعالى.

واختلف النحويون في ماهية الموصوف بـ((إلا)) فقد ذهبت طائفة منهم الى انه يجب ان يكون فكرة؟ دالة على جمع، او مفرداً، بمعنى الجمع، او ما فيه ((ال)) الجنسية، وهذا مذهب اكثر النحويين[٦١]، ومنهم المبرد قال: ((ولا يكون الا نعتاً الا لما ينعت بـ (غير) وذلك النكرة، والمعرفة بالالف واللام غير معهود))[٦٢] وذهب الى هذا ابن السراج، وبين ان النكرة يجب ان تكون دالة على جماعة او في معنى الجماعة، وان هذه الشروط هي الوجه التي تجمع فيه ((غير)) و((الا)) قال: ((واعلم ان (الا) لا يجوز ان تكون صفة الا في الموضع الذي يجوز ان تكون استثناء وذلك ان تكون بعد جماعة، او واحد في معنى الجماعة اما نكرة واما ما فيه الالف واللام، على غير معهود، لان هذا هو الموضع الذي تجتمع فيه هي و(غير) فضارعتها لذلك، ولم تكن في منزلتها في غير هذا الموضع))[٦٣]، وذكر ابو حيان ان هذا مذهب بعض النحويين ومنهم الاخفش[٦٤].

---

(٥٩) ارتشاف الضرب: ٦٢٤/١، وانظر: همع الهوامع: ٢٢٩/١.
والبيت للاخطل قال:
وبالصريحة منهم خلق منزل ... عاف تغير الا النؤى والوتد
(٦٠) الآية ٧ من سورة آل عمران.
(٦١) ينظر: ارتشاف الضرب: ٦٢٤/١، والجنى الداني: ٤٧٨.
(٦٢) المقتضب: ٣٤٨/٤.
(٦٣) الاصول في النحو: ٣٤٨/١.
(٦٤) ينظر: ارتشاف الضرب: ٦٢٤/١.

كما ان ابن السراج منع ان تكون (الا) بمعنى (غير) في قولنا: ((جاءني رجل الا زيد))، لانها غير مستغرقة وجوز في قولنا ما يحسن بالرجل الا زيد ان يفعل كذا، لان الرجل جنس، ومعناه: بالرجل الذي هو غير زيد[٦٥].

وذهب ابن الحاجب الى ان الموصوف لا يكون الا جمعاً منكراً، فانه لا يجوز ان يكون مفرداً ولا فيه مالاف واللام، اما عدم جوازه للاول فلأن (الا) حال كونها صفة يجب ان توافق حال كونها استثناء، وان المستثنى منه يكون دالاً على الجمع، لذا وجب ان يكون الموصوف جمعاً، واما منعه الثاني فلأنه يخرج (الا) من الوصفية الى اداة الاستثناء، طالما جاز احتمالها وصفاً، واستثناء، كما انه اشترط ان يكون هذا الموصوف غير محصور، ولا يقدر وصفاً كما جاز تقديره في (غير)- والمراد بالمحصور هو الجنس المستغرق نحو: ما جاءني رجل او رجال[٦٦].

وعلى الرغم مما ذهب اليه النحويون في مجيء (الا) بمعنى (غير) فانهم اختلفوا في تفسيرهم لبعض الشواهد التي جاءت فيها الا بهذا المعنى، وهذا ما نلمسه في كلامهم في قوله تعالى: **چۋ و ۋ ۉ ې ې چ**[٦٧].

فقد ذهب سيبويه واكثر النحويون[٦٨]، منهم الكسائي[٦٩]،الا ان(الا) في الاية افادت الوصف لا غير، وقال بهذا كذلك الاخفش، اما المبرد فان اول ما ذهب اليه ان (الا) افادت الاستثناء ولفظ الجلالة رفع على البدلية، وجوز هذا لان (لو) عنده قريبة من النفي.

والذي اراه هو حمل ((الا الله)) على القصر، وهو احتمال قوي، وذلك لان لفظ الجلالة جاء مرفوعاً بعد (الا) والرفع بعدها يحتمل الصفة، والبدل، والمفرغ والقصر، وقد خرجت الاول والثاني اما المفرغ فليس منه، لعدم امكان جعل لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف وذلك لتعذر تقدير فعل من معنى الآية، ولهذا فان احتمال القصر هو اقرب الى المعنى.

ومن الشواهد الشعرية التي جاءت فيها (الا) بمعنى (غير) قول معدي كرب:

ما ارة ً أخو ٍ ه ٍ ابيك ٍ الا الفرقدان[٧٠]

---

(٦٥) ينظر: الاصول في النحو: ٣٤٨/١.

(٦٦) همع الهوامع: ٢٢٩/١.

(٦٧) الآية ٢٢ سورة الانبياء.

(٦٨) ينظر: الكتاب: ٣٣٢/٢.

(٦٩) مشكل اعراب القرآن: ٤٧٨.

(٧٠) ينظر: الكتاب: ٣٣٤/٢ والمقتضب: ٤٠٩/٤.

فقد ذهب سيبويه، ومن تابعه، الى ان (إلا الفرقدان) صفة لان إلا بمعنى (غير) و(الفرقدان) مرفوع لانه واقع في موضع (غير) وهو صفة لـ(كل) قال فيه سيبويه (وكل اخ غير الفرقدين مفارقه اخوه)[٧١] وتابعه بهذا كثير من النحويين. واما موقف المبرد من هذا، فقد ذكر ابن ولاد، ان ما جاء به سيبويه انكره عليه المبرد، وذهب الى ان الآية الكريمة والمثال من الاستثناء المفرغ، ورد عليه ابن ولاد رداً طويلاً[٧٢]، والمبرد في نهاية المطاف عدل عن رأيه هذا، وتابع سيبويه فيما جاء به في موصوف (الا) من امثلة على ان (الا) فيها افادة معنى الوصف[٧٣].

وفي مجيء (الا) وصفاً بمعنى (غير) اشتراط ان يكون ذلك في الموضع الذي يجوز أن يكون استثناء[٧٤].

أما الاسم الذي يلي (الا) اذا جاءت صفة فيكون تابعاً للموصوف، مثل: ما جاءني احدٌ الا زيدُ، فحكم (زيد) الرفع اتباعاً لموصوفه (احد) ويكون (الا زيد) صفة، ويمكن ان يكون (الا زيد) مرفوعاً على البدلية من (احد) وعن هذا (الا) تفيد المفرغ، لكن هذا لايمكن ان يقال في كل الامثلة التي جاءت فيها(الا) صفة فلو قلنا: مررتُ بالقومِ الا زيدٍ، لا يكون الا وصفاً وحكم زيد هو الجر اتباعا لموصوفه ولا يكون بدلاً لانه لم يسبق بنفي ولا شبهة، لان البدل لا يكون الا اذا سبق بنفي او شبهة.

واتباع (زيد) في هذه الامثلة لموصوفه، لا يقع موقع (غير) وحكم (غير) هو اتباع موصوفها، لذا جاء الاسم تابعاً في الاعراب للموصوف، ومعنى هذا ان (الا) ليس لها اي عمل لفظي، ووظيفتها هنا انها جاءت على ان ما بعدها وصف مغاير لموصوفها، وبهذا فانها تختلف عن (غير) لان (غير) وقع العمل الاعرابي عليها من ناحية، وانها عاملة فيما بعدها من ناحية اخرى او ما يكون بعضه معلوم العدد، نحو: (له عليَّ عشرة دراهم) ومنع هذا لانه يوجب دخول (ما) بعد (الا) فيه، فلا يتعذر الاستثناء نحو: وكل رجل عندي الا زيداً، وله علي عشرة الا درهماً. وجوز ذلك اذا انعدم دخوله في الموصوف، مثل: عندي عشرة رجال الا زيدٌ، ففيه الصفة لاغير ومعناه ما جاءني جماعة من هذا الجنس، وليس (زيد) من هذا الجنس، كما انه جوز ان يكون من الاستثناء المنقطع، لانه ليس من جنس المستثنى منه[٧٥]

---

(٧١) الكتاب: ٣٣٥/٢.

(٧٢) ارتشاف الضرب: ٦٢٥/١.

(٧٣) ينظر: المقتضب: ٤٠٨/٤-٤٠٩.

(٧٤) الاصول في النحو: ٣٤٨/١.

(٧٥) همع الهوامع : ٢٢٩/١.

والواضح من عبارة (المحصور) ان فيها شيئاً من المعرفة يمكن ان يكون متصلاً ويحمل على معنى الصفة اذا لم يقدر على الاستثناء المنقطع.

ويظهر من كل ما تقدم في موصوف (الا) ان اكثر النحويين مجموعون على ان يكون نكرة دالة على الجمع، او مفرداً دالاً على معنى الجمع، او فيه الالف واللام، وبعضهم جوز وصف المضمر، وما جاءوا به لم يورده سيبويه بهذه التحديدات، وانما اكتفى بذكر الامثلة التي جاءت فيها (الا) بمعنى (غير).

الا ان الملاحظ من الامثلة انها تنسجم مع ما جاء به من النحويين من بعده، ولذا جاء كلام النحويين متوافقاً مع امثلة سيبويه، والتي منها قوله تعالى: (لو كان فيهما آلهةٌ الا الله لفسدتا[٧٦]) وفيه لفظة آلهة جمع مذكر، ومنهما ما مثله في مفرد نكرة قوله: (لو كان معنا رجلٌ الا زيدٌ لغلبنا)[٧٧]، وأما المثال الذي اورده وفيه الألف واللام فقول الشاعر:

ما قَ ت بلدة ٍ فوق بلدةٍ بها الأصوات ُ الا بغامها[٧٨]

وفيه (الا) جاءت صفة للاصوات.

---

(٧٦) ينظر: الكتاب: ٣٣١/٢.

(٧٧) المصدر نفسه: ٣٣١/٢.

(٧٨) المصدر نفسه: ٣٣١/٢.

المبحث الثاني

دلالة ((غير)) على النفي

يقول الفراء: قد تكون (غير) بمعنى (لا) فتنصبها على الحال، كقوله تعالى: ((فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ)) كأنه قال من اضطر خائفاً لا باغياً وكذلك، قوله تعالى: ((غير ناظرين اناه)) وقوله: ((غيرَ مُحلِّي الصَيْدِ)) وكذلك قوله تعالى: ((ما لكم لا تناصرون)) المعنى (ما لكم غير متناصرين[٧٩]).

وقد ذكر ان (لا) وما بعدها بمنزلة الاسم بمعنى (غير)، وهذا ليس في كل المواضيع بل في بعضها، حيث تكون (لا) وما بعدها بمنزلة اسم واحد بمعنى (غير) نحو قولك:(جئت بلا زادٍ وغضبتُ من لا شيءٍ والمعنى (جئت من غير زادٍ) و (غضبتُ من غير شيءٍ) و(لا) والاسم المضاف اليه يكونان بمنزلة اسم واحد لانها بمعنى الاسم المضاف إلى اسم اخر والمضاف اليه كانهما اسم واحد...[٨٠].

ومن الشواهد الشعرية على مجيء (غير) بمعنى (لا) قول ابو نؤاس:

مأسوفٍ على زمن ... ضي بالهم ِ والحزن ِ [٨١]

أي لا مأسوف.

وهناك خلاف بين النحاة عن جر هذا الاسم نحو (جاء بلا زادٍ) أهو حرف الجر ام الاضافة فالكوفيون يرون الجر بحرف الجر، واما البصريون فالجر عندهم بالاضافة[٨٢] وفي الكافية: (إنَّ (لا) اذا كانت بمعنى (غير) فيكون ما قبلها معطوفاً عليه ويعطف ما بعد لا على المعطوف عليه. اي على (غير) وان تخل لفظ شيء سواء الجر بالاضافة او بالحرف وان ينجر ما بعدها بحرف الجر (الياء) مثل ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) و ((زيد غير فارسٍ ولا شجاعٍ)) و ((انك ولا شيئاً)) سواء و (انت لا شيء) وكنت بلا حال.

وذكر انه (لا) تكون بمعنى (غير) اذا كان ما قبلها عمل فيما بعدها كقولك: ((مررتُ برجلٍ لا عالمٍ ولا زاهدٍ)) وكذلك اذا كانت تبرئته فالخير يكون فصلوا بهذا الاعراب بين معنيين والظاهر ان (غير) تكون دالة على النفي في بعض المواضيع وهي قليلة وتنصب على الحال.

---

(٧٩) ينظر: لسان العرب: ٣٤٤/٦، والصحاح تاج اللغة: ٧٧٥/٢-٧٧٧.

(٨٠) الكتاب: ٣٠٢/٢-٢٠٣.

(٨١) مغني اللبيب: ١٣٨/١.

(٨٢) شرح الكافية: ٢٥٩/١، شرح الجمل: ٢٧٨/٢.

وذكر في شرح الكافية: المضاف الى الشيء يكتمل بما اضيف اليه تكمل الموصول بصلته، والصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله، وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله، فلا يجوز في نحو((انا مثلُ ضاربٍ زيداً)) ان يتقدم (زيداً) على (مثل) وان كان المضاف (غيراً) وقصد بها (النفي) جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيفت اليه، كما يتقدم معمول النفي بلا، فاجازوا (اما زيداً غيرُ ضاربٍ) كما يقال انا زيداً لا اضربُ ومنه قوله:

رأسني عمدا و ته الثنائي لعندي غير مكفور

تقدم (عندي) وهو معمول (مكفور) مع اضافة(غير) اليه لانها دالة على النفي فكانه قال: لعندي لا يكفر.

ومنه قوله تعالى: چ□ □ □ □ چ(٨٣) و چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ چ(٨٤).

غيرُ- غيرَ قراها بالنصب كل من نافع، وابن عامر، والكسائي، وعاصم، وخلف، وزيد بن ثابت، وابو جعفر، وشيبة، وابو الزناد، وابو عبيد، ابو طاهر، والطبري(٨٥).

ذكر الفراء ان (غير) بالرفع نعت لقاعدين وهي كقوله تعالى: چڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄچ وكقوله: چڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ□چ وقال اذا قرات بالنصب كانت حالاً كما قال تعالى: چک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳچ ولو قُرئت بالخفض كانت صفة للمؤمنين(٨٦). وبذلك قال الاخفش ايضاً أي ان (غير) بالرفع تكون نعتاً للقاعدين وبالنصب تكون على الاستثناء وبالخفض تكون صفة للمؤمنين(٨٧).

وروى ابو بكر بن عياش وزهير بن معاوية عن ابي اسحاق بن البراء قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقال: ادعُ لي زيداً وقلت له يأتي بالكنف والدواة فقال له: اكتب: لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن مكتوم: وانا ضرير فما برحنا حتى انزل الله عز وجل (غيرَ اولي الضررِ)(٨٨).

وقال النحاس ان (غير) قرئت بالخفض على انها بدل وهو قول لمحمد بن يزيد(٨٩).

---

(٨٣) شرح الاشموني: ٣/٣٥٣-٥٣٦.

(٨٤) الآية ٩٥ سورة النساء.

(٨٥) اتحاف الفضلاء: ١٩٣، اعراب النحاس: ١/٤٤٧، البحر المحيط: ٣/٣٣٠، الكشاف: ١/٢٩١، التيسر (للداني) : ٩٧: ١/٣٩٦-٣٩٧، معاني الاخفش: ١/٢٤٤-٢٤٥، الفخر الرازي: ٣/٢٩٤، النشر (لابن الجزري): ٢/٢٥١، الحجة (لابي زرعة): ٢١٠، التبيان للطوسي، ٣/٣٠٠، الحجة (لابن خالويه) : ١٢٦.

(٨٦) ينظر: معاني القرآن الفراء: ١/٢٨٣-٢٨٤.

(٨٧) ينظر: معاني القرآن الاخفش: ١/٢٤٤-٢٤٥.

(٨٨) ينظر: البحر المحيط: ٣/٣٣٠.

(٨٩) اعراب القرآن للنحاس: ١/٤٤٧.

ـ اعرابها والخلاف في القراءات القرآنيةـ

المرفوعات:

((مَنْ إلهٌ غيرُ اللهِ يأتيكُم بهِ))[٩٠].

(مَنْ) رفع بالابتداء و (إلهٌ) خبر و (غيرُ) صفة (لألة)[٩١].

((فسيحوا في الارضِ أربعةَ اشهرٍ واعلموا انكم غيرُ معجزي اللهِ))[٩٢].

(غيرُ) خبر (انكم) وهي واقعة في محل نعت للضمير (الواو) في قوله (اعلموا).

((فان تُبتم فهو خيرٌ لكُمْ إنْ توليتم فأعلموا انكُم غيرُ معجزي اللهِ)[٩٣].

(غيرُ) خبر (انكم) وهي مرفوعة على الوصفية من الضمير (واو الجماعة) في قوله: (فاعلموا).

((انهُ عملٌ غيرُ صالحٍ))[٩٤] قُرئت ((أنهُ عَمِلَ غيرَ صالح)) وقد قرأها كل من الكسائي، وعلي، وانس، وابن عباس، وعائشة، وأم سلمة[٩٥].

وقرأها عكرمة (عَمِلَ عملاً غيرُ صالحٍ)[٩٦].

ذكر البيضاوي في تفسيره انه قد قرأت (إنه عَمِلَ) أي عملاً غير صالح وقد قرأها كل من الكسائي ويعقوب وهنا تصريح بالمناقضة بين وصفيها وانتفاء ما اوجب النحاة لمن نجا من اهله (اهل نوح)[٩٧].

((فقال تمتعوا في داركُم ثلاثةَ ايام ذلكَ وعدٌ غيرُ مكذوبٍ))[٩٨].

قال البيضاوي ذلكَ وعدٌ غيرُ مكذوبٍ اي غيرُ مكذوبٍ فيه[٩٩]. ووقعت (غيرُ) هنا نعت لـ-(وعدٌ).

---

(٩٠) الآية ٤٦ سورة الانعام.

(٩١) تفسير النسفي: ١٢/٢.

(٩٢) الآية ٢ سورة التوبة.

(٩٣) الآية ٣ سورة التوبة.

(٩٤) الآية ٤٦ سورة هود.

(٩٥) اتحاف الفضلاء: ٢٥٦، البحر المحيط: ٢٢٩/٥، الفخر الرازي: ١٨/٢، السبعة: ٣٣٤.

(٩٦) تفسير الطبري: ٣١/١٢.

(٩٧) ينظر: تفسير البيضاوي: ٢٩٧.

(٩٨) الآية ٦٥ سورة هود.

(٩٩) تفسير البيضاوي: ٣٠٠.

((وانهم آتيهم عذابٌ غيرُ مَرْدُودٍ))[١٠٠].

أي غير مصروف بجدال ولا دعاء ولا غير ذلك، ووقعت (غيرُ) نعتاً لـــ (مردودٍ)[١٠١].

چں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ[١٠٢].

- و(غيرُ) قرأها بالرفع ابن كثير وابو عمرو [١٠٣].. وقُرئت بالجر وقد قراها كل من الكسائي، نافع، عاصم، شعبة، خلف، وابو جعفر[١٠٤].
- ويقول الفراء انها قرئت بالرفع على انها تفسير لحال النخل، وقرئت بالخفض اي تريد منه صنوان ومنه غير صنوان، والصنوان النخلات يكون اصلهن واحداً وجاء في الحديث عن النبي محمد ﷺ : أنَّ عمّ الرجلِ صنْو ابيه[١٠٥].

چچ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ[١٠٦].

(غيرُ احياءٍ) اما كونه خبراً بعد خبر اي خبر ثالث لـــ (الذين) او كونه صفة لـــ (اموات) وفائدة ذكره عند بعضهم ومنهم الاخفش[١٠٧] التوكيد، وكأنه قيل هم اموات حالاً وغير قابلين للحياة مآلاً. وغير احياء اي غير قابلين للحياة يكون من وصف الكل بصفة البعض[١٠٨].

چڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ[١٠٩].

هنا تقليل بما يفيده الاستثناء من عدم حفظ فروجهم من المذكورات فانهم غيرُ ملومين على ترك حفظها منهم[١١٠]. فجاءت (غير) نعت.

---

(١٠٠) الآية ٧٦ سورة هود.

(١٠١) تفسير البيضاوي: ٣٠٢.

(١٠٢) الآية ٤ سورة الرعد.

(١٠٣) معاني القرآن الفراء: ٥٨/٢.

(١٠٤) البحر المحيط: ٣٦٣/٥، الكشف: ١٩/٢، التفسير الكبير: ٧/١٩، السبعة: ٣٥٦.

(١٠٥) ينظر: معاني القرآن الفراء: ٥٨/٢.

(١٠٦) الآية ٢٠-٢١ سورة النحل.

(١٠٧) معاني القرآن الاخفش: ٣٨٢/٢.

(١٠٨) ينظر: روح المعاني: ١٢٠/١٤.

(١٠٩) الآية ٦ سورة المؤمنون.

(١١٠) روح المعاني: ٧/١٨.

((هل مِنْ خالقٍ غيرُ اللهِ يرزقكُمْ))[١١١].

غيرُ- غيرَ قرأها حمزة، الكسائي، ابو جعفر[١١٢].

و(غيرَ) قرأها بالفتح الفضل بن ابراهيم النحوي[١١٣].

وقراها شفيق بن سلمة (غير)- بالخفض[١١٤].

((هل من خالقٍ غيرُ الله)). تقرأ (غيرَ) وقرأها عاصم (غيرُ) فمن خفض في الاعراب جعل(غير) من نعت الخالق. ومن رفع قال: اردت بغير إلا: فلما كانت ترفع ما بعد (وإلا) جعلت رفع ما بعد (إلا) في غير كما تقول: ما قام من احدٍ الا ابوك، وكلٌ حسنٌ. ولو نُصبت (غير) اذا اريد بها (إلا) كان صواباً والعرب تقول: ما أتاني احدٌ غيرُك والرفع اكثر، لان (إلا) تصلح في موضعها[١١٥].

چگ گچ گچ گ گگچ[١١٦].

قال محمد بن يزيد : في معناه قولان يكون (غير ممنون) غير مقطوع من قولهم مننتُ الحبل، اي قطعته وقد منّهُ السفر، اي قطعه ويكون معناه ايضاً لا يمّن عليهم[١١٧]. فهنا (غير) وقعت نعتاً لـ(اجرٌ).

((او من ينشأ في الحليةِ وهو في الخصام غيرُ مبين))[١١٨].

(غير مبين) نعت لـ(مَنْ) هي مثل قوله ((فمن اضطر في مخمصة غير متجانف)) حيث وقعت غير نعت لـ (مَن).

((أم لهُم غيرُ الله))[١١٩].

(غيرُ) نعت لـ (الهٌ) وهي مثل قوله تعالى: ((مَنْ إلهٌ غيرُ الله يأتيكم)) حيث وقعت غيرُ نعت لـ (إلهٌ)[١٢٠].

چہ ہ ہ ہچ[١٢١].

---

(١١١) الآية ٣ سورة فاطر.

(١١٢) اتحاف الفضلاء: ٣٦١، البحر المحيط ٣٠٠/٧، التيسير ١٨٢، معاني القران الفراء: ٣٦٦/٢، الكشف: ٢١٠/٢، النشر: ٢٥١/٢.

(١١٣) البحر المحيط: ٣٠٠/٧، الكشاف: ٢٩٩/٣، القرطبي: ٣٢١/١٤.

(١١٤) معاني القرآن الفراء: ٣٦٦/٢.

(١١٥) معاني القرآن الفراء: ٣٦٦/٢.

(١١٦) الآية ٨ سورة فصلت.

(١١٧) اعراب القرآن النحاس: ٢٧/٣.

(١١٨) الآية ١٨ سورة الزخرف.

(١١٩) الآية ٤٣ سورة الطور.

(١٢٠) تفسير النسفي: ١٣/٢.

خبر (إنَّ) مرفوع. صفة لـــ(عذاب) قبل دخول (إنَّ) عليه.

چڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې چ[١٢٢] (غيرُ) خبر (إنَّ).

چ□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ[١٢٣].

وهي مثل قول الشاعر:

إن امرأ د ـَ ة ـَ ه ُ ائي لعندي غير ُ مكف ُ ور

فكأنه قال: لعندي لا يكفر. فهي (غير) دالة على النفـــي[١٢٤]. أي ان (غيـــر) وقعـــت نعـــت لـــ(يومٌ).

چ□ □ □ □ ى ى ي ي □ چ[١٢٥].

(غيرُ ممنونٍ) وقعت نعت لـــ(اجرٌ). ومعنى (غيرُ ممنونٍ) أي غير منقوص[١٢٦].

((ما لَكُمْ من إلهٌ غيرهُ))[١٢٧].

وقرأ الكسائي وابو جعفر (غيرِ) بالجر[١٢٨].

(غيرُ) بالرفع على المحل، وبالجر على اللفظ، وبالنصب على الاستثناء وهي قراءة شاذة[١٢٩].

المنصوبات:

چٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[١٣٠].

- (غير) هنا منصوبة اما على البدلية، او على الوصفية على انهـــا نعـــت للمفعـــول (قولاً)[١٣١].

---

(١٢١) الآية ٢٨ سورة المعارج.

(١٢٢) الآية ٣٠ سورة المعارج.

(١٢٣) الآية ١٠ سورة المدثر.

(١٢٤) ينظر: شرح الأشموني: ٥٣٥/٣-٥٣٦.

(١٢٥) الآية ٢٥ الانشقاق، الآية ٦ سورة التين.

(١٢٦)اعراب القرآن النحاس: ٧٣٣/٣.

(١٢٧) وردت في اكثر من موضع في القران الكريمز

(١٢٨) الفخر: ٩١/٢٣، التيسير (للداني) : ١١٠، النشر: ٢٧٠/٢، اتحاد الفضلاء: ٣٨.

(١٢٩) ينظر: الكشاف: ١٨٢/٣، مغني اللبيب: ١٣٧/١.

(١٣٠) الآية: ٥٩ سورة البقرة.

(١٣١) اعراب القرآن النحاس: ١٧٩/١.

چڑ ڑ ک ک ڈ ڈ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں چ[١٣٢].

– ذكر الفراء[١٣٣] أنّ (غير) تعرب هنا في محل نصب على الحال فكأنه قيل (فمن اضطر لا باغياً ولا عادياً فهو له حلال).

((فإن طلقها فلا تحل لَهُ من بعدِ حتى تنكح زوجاً غيرَهُ))[١٣٤].

(غيرَ) هنا منصوبة على البدلية.

((وصيةً لأزواجِهِمْ متَاعاً الى الحَولِ غيرَ اخراجٍ))[١٣٥].

(غيرَ اخراجٍ): في نصبه ثلاثة اوجه، قال الفراء[١٣٦] اي من غير إخراج وقال الاخفش: وهو مصدر أي لا اخراجاً ثم جعل غيراً في موضع (لا) وقيل هو حال اي (غير ذوي اخراج) او المعنى يوصون بهن غير مخرجين لهن وهذا كله منسوخ بالربع والثمن[١٣٧]. (أي ان (غير) منصوبة اما على الوصفية، او على البدلية او في محل نصب حال).

چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ □ □ □ □ چ[١٣٨].

(غيرَ) هنا في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (يبغون)[١٣٩].

((وَ مَنْ يبتغ غَيْرَ الإسلامِ ديناً فلنْ يُقبَلُ مِنْهُ))[١٤٠].

(يبتغْ غير) بالادغام قرأها ابو عمرو والاعمش[١٤١]. وانتصب ديناً على التمييز لأن (غير) مبهمة ففسرت (بدين) كما ان مثلاً مبهمة فتفسر ايضاً وهذا هو تفسيرهم.

و (غيرُ) هو مفعول به للفعل (يبتغ) وقيل ديناً مفعول (يبتغ) وغير منصوب على الحال لان لو تأخر كان نعتاً[١٤٢].

چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[١٤٣].

---

(١٣٢) الآية ١٧٣ سورة البقرة .

(١٣٣) ينظر: معاني القرآن الفراء: ٥١/٢.

(١٣٤) الآية ٢٣٠ سورة البقرة.

(١٣٥) الآية ٢٤٠ سورة البقرة.

(١٣٦) معاني القرآن الفراء: ١٥٦/١.

(١٣٧) ينظر: اعراب القرآن النحاس: ٢٧٥/١.

(١٣٨) الآية ٨٢–٨٣ من سورة ال عمران .

(١٣٩) ينظر: اعراب القرآن النحاس: ٤٩٣/١.

(١٤٠) الآية ٨٥ سورة ال عمران.

(١٤١) البحر المحيط: ٥١٧/٢.

(١٤٢) المصدر السابق نفسه: ٥١٧/٢.

(١٤٣) الآية ١٥٤ آل عمران.

(الواو) حالية وطائفةٌ في محل رفع مبتدأ والخبر (قد أهمتهم انفسهم) والجملة في موضع الحال[١٤٤].

(وغيرَ الحقِّ) نصب على المصدر اي يظنون بالله غير الظن الذي يحق ان يظن به وظن الجاهلية بدله وهو الظن بالملة الجاهلية واهلها[١٤٥].

چڈ ڈ ڌ ڍ ڎ ڏ ڐ ڑ ک[١٤٦].

وقوله: (غيرَ مضارٍ) يقول: يوصي بذلك غير مضار[١٤٧].

و(غيرَ مضارٍ) نصب على الحال اي يوصى بها غير ضار وبين الرسول ﷺ ان الموصي بأكثر من الثلث مضار[١٤٨].

((محصنينَ غيرَ مسافحين))[١٤٩].

((غيرَ مسافحات))[١٥٠].

محصنين وغير مسافحين حالاً من فاعل (تبتغوا) من قوله تعالى: ((والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين)).

ففاعل (تبتغوا) هو واو الجماعة و ((محصنين غيرَ مسافحين)) حالان من الفاعل (واو الجماعة)[١٥١].

((ويقولونَ سَمِعنا وعصينا واسمعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ))[١٥٢].

((غَيْرَ مُسْمَعٍ)) أي لا سَمِعتَ[١٥٣]، وقد نصبت على الحال، وقد ذكر ابن عباس ان معنى

---

(١٤٤) ينظر: اعراب القرآن النحاس: ٣٧١/١.

(١٤٥) تفسير البيضاوي: ٩٣.

(١٤٦) الآية ١٢ سورة النساء.

(١٤٧) معاني القرآن الفراء: ٢٥٨/١.

(١٤٨) اعراب القرآن النحاس: ٤٠١/١.

(١٤٩) الآية ٢٤ سورة النساء.

(١٥٠) الآية ٢٥ سورة النساء.

(١٥١) صفوة البيان لمعاني القرآن: ١٤٦/١.

(١٥٢) الآية ٤٦ سورة النساء.

(١٥٣) معاني القرآن الاخفش: ٢٤٠/١.

((غَيْرَ مُسْمِعٍ)) هو لا سَمِعتَ[١٥٤].

چڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ گ گ گ چ [١٥٥].

((غيرَ)) وقعت هنا مفعولاً به للفعل (بيَّتَ).

چڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ [١٥٦].

((غيرَ)) مفعول به للفعل (يتبع) وهي مثل قوله تعالى: ((ومن يبتغِ غيرَ الاسلام ديناً))[١٥٧].

چک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ [١٥٨].

((غيرَ مُحليّ)) يقول أُحلت لكم هذه غير مشملين بالصيد وانتم حُرم. ومثله قوله تعالى: ((الى طعامٍ غيرَ ناظرين إناه)) وهو بمنزلة قولك: أُحل لك هذا الشيء لا فرطاً ولا متعدياً فاذا جعلتَ ((غيرَ)) مكان (لا) صار النصب الذي بعد (لا) في ((غير))[١٥٩].

وذكر الاخفش ان (غير) هنا منصوبة على الحال، اي يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود غير محلي الصيد، وقال الاخفش ان (غير) حال من (الكاف والميم) في ((لكم)) والاصل ((محلين)) وقد حذفت النون استخفافاً[١٦٠].

ووردت (غيرُ) بالرفع وهي قراءة ابراهيم ابن ابي عبلة[١٦١].

چڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ [١٦٢].

وقوله ((غيرَ متجانفٍ)) مثل قوله ((غيرَ مُحليّ الصيد)) وهنا (غير) نصبت على الحال اي وقعت حال مِن (فَمَنْ) اي (غير متعمدٍ لأثم) أو ((غيرَ متعمد))[١٦٣].

المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتابَ مِنْ قَبلِكُمْ إذا اتيتموهنَّ ((اليوم أُحلَّ لكُمْ الطيباتُ وطعامُ الذين اوتوا الكتابَ حِلٌّ لكُمْ وطعامكُمْ حِلٌّ لهُمْ والمحصنات من أجورِهِنَّ

([١٥٤]) ينظر: اعراب القرآن النحاس : ١/ ٤٢٢.

(١٥٥) الآية ٨١ سورة النساء.

(١٥٦) الاية ١١٥ سورة النساء.

(١٥٧) البحر المحيط: ٥١٧/٢.

(١٥٨) الآية ١ سورة المائدة.

(١٥٩) معاني القرآن الفراء: ٢٩٨/١.

(١٦٠) ينظر: معاي القرآن الاخفش: ٢٥٠/١، اعراب القران النحاس: ٤٧٩/١.

(١٦١) البحر المحيط: ٤١٨/٣. وينظر: ابراهيم بن ابي عبلة والظواهر النموية في قرائته ص٧٠.

(١٦٢) الآية ٣ سورة المائدة.

(١٦٣) ينظر: معاني القرآن الفراء: ٣٠١/١، اعراب القرآن النحاس: ٤٨٣/١.

محصنين غير مسافحين))[١٦٤].

(غير مسافحين) أي: احل لكم في هذه الحال[١٦٥].

وذُكر ان ((غيرَ)) قد نصبت على الحال ومثله قوله تعالى:((محصنين غيرَ مسافحات)).

ويمكن ان تكون ((غيرَ)) نعتاً لـــ (محصنين)[١٦٦].

چأ ب ب ب ب پ پ پچ[١٦٧].

((غيرَ الحقِّ)) هنا (غير) صفة لمصدر محذوف أي غلواً و ((غيرَ الحقِّ)) يعني غلـــواً وباطلاً[١٦٨].

چں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ژچ[١٦٩].

((غيرَ)) هنا مفعول به اول للفعل ((أتخذ)) ووليّاً مفعول به ثانٍ. وانمـــا ادخـــل همـــزة الاستفهام على مفعول ((أتخذ)) لا عليه لان الانكار في اتخاذ غير الله ولياً ولا في اتخاذ الولي فكان احق بالتقديم[١٧٠].

((قُلْ أرأيتكُمْ إنْ أتاكم عذابُ اللهِ او اتتكُمْ الساعةُ أغيرَ اللهِ تدعون))[١٧١].

(غير) مفعول به وقدم لإفادة التخصيص[١٧٢].

((اليومَ تُجزونَ عذابَ الهونِ بما كنتم تقولون على الله غيرَ الحقِّ))[١٧٣].

((غيرَ الحقِّ)) مفعول (تقولون) او وصف لمصـــدر محـــذوف والتقـــدير: قـــولاً غيـــرَ الحقِّ[١٧٤].

چک ک گ گچ[١٧٥].

أفغيرَ اللهِ اطلب من يحكم بيني وبينك ويفصل المحق منا من المبطل و (غيـــر) مفعـــول (أبتغي) وحكماً حال منه ويحتمل عكسه[١٧٦].

---

(١٦٤) الآية ٥ سورة المائدة.

(١٦٥) معاني القرآن الاخفش: ٢٥٤/١.

(١٦٦) ينظر: اعراب القرآن النحاس: ٢٨٤/١.

(١٦٧) الآية ٧٧ سورة المائدة.

(١٦٨) تفسير النسفي: ٢٩٦/١.

(١٦٩) الآية ١٤ سورة الانعام.

(١٧٠) ينظر: اعراب القرآن النحاس: ٥٣٨/١، تفسير النسفي: ٥/٢.

(١٧١) الآية ٤٠ سورة الانعام.

(١٧٢) تفسير البيضاوي: ١٧٥.

(١٧٣) الآية ٩٣ سورة الانعام.

(١٧٤) تفسير النسفي: ٢٤/٢.

(١٧٥) الآية ١١٤ سورة الانعام.

((وهو الذي انشأ جناتٍ معروشات والنخلَ والزرع مختلفاً أكلــه والزيتــون والرمــان متشابهاً وغير متشابهٍ))[١٧٧].

((غيرَ)) هنا منصوبة على الحال[١٧٨].

((فَمَنْ أضطُرَّ غيرَ باغٍ)[١٧٩].

(غير) منصوبة على الحال[١٨٠].

((قل أغيرَ اللهِ أبغي رباً))[١٨١].

((غيرَ)) مفعول (ابغي) وهي متشابهة لقوله تعالى: ((أفغيرَ الله ابتغي حكماً)). والجملــة (أغيرَ الله ابغي)) حال في موقع العلة للانكار[١٨٢].

((فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو تُردُّ. فنعملَ غيرَ الذي كنا نعمل))[١٨٣].

(غير الذي) نعت للمصدر المحذوف والتقدير : (فنعمل عملاً غير الــذي كنــا نعمــل)) ومثله قوله تعالى: ((قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غيرَ الحقِّ))[١٨٤].

(قالَ أغيرَ اللهِ أبغيكُمْ إلهاً)[١٨٥].

((غيرَ)) مفعول به لــ (ابغيكُم) وهي كقوله تعالى: (قلْ أغيرَ اللهِ أبغي رباً))[١٨٦].

والاستفهام للانكار، وانتصاب (غير) على انه مفعول (ابغــيكم) وهــو علــى الحــذف والاصل ((أبغي لكم))[١٨٧].

((فبدّل الذين ظلموا قولاً غيرَ الذي قيلَ لَهُمْ))[١٨٨].

((غيرَ)) نعت للقول وصرح بالمغايرة مع دلالة التبديل عليها تحقيقاً للمخالفــة وهــي مثل قوله تعالى: ((اليوم تجزونَ عذابَ الهونِ بما كنتم تقولون على اللهِ غيرَ الحقِّ))[١٨٩].

---

(١٧٦) تفسير البيضاوي: ١٨٨.

(١٧٧) الآية ١٤١ سورة الانعام.

(١٧٨) اعراب القرآن النحاس: ٥٨٥/١٧.

(١٧٩) الآية ١٤٥ سورة الانعام.

(١٨٠) اعراب معاني القرآن واعرابه، للزجاج : ١٣/٢.

(١٨١) الآية ١٦٤ سورة الانعام .

(١٨٢) ينظر: تفسير النسفي: ٤٣/٢، وتفسير البيضاوي: ١٩٨.

(١٨٣) الآية ٥٣ سورة الاعراف.

(١٨٤) تفسير النسفي: ٢٩٦/٢.

(١٨٥) الاية ١٤٠ سورة الاعراف.

(١٨٦) تفسير النسفي: ٤٣/٢.

(١٨٧) ينظر: اعراب القرآن النحاس: ٦٣٥/١، روح المعاني/: ٤١/٩.

(١٨٨) الآية ١٦٢ سورة الاعراف.

((وتَودون أنّ غيرَ ذاتِ الشوكةِ تكونُ لكُمْ))[١٩٠].

حذفت (لو) بعد (ودّتُ) ويقع الاسم بعده في موضع (النصب) وهنا (لو) تكون زائدة كـ (مِنْ) في قولك: (ما جاءني من احد). و(غير) واقعة هنا اسم لـ (أنَّ)[١٩١].

((فَمَنْ ينصرني مِنَ اللهِ إن عصيته فما تزيدونني غيرَ تخسيرٍ))[١٩٢].

يقول البيضاوي ان معنى هو (فما تزيدونني اذا بإستتباعكُمْ اياي غير ان تخسروني بإبطال ما منحني الله به والتعرض لعذابه او فما تزيدونني بما تقولون لي غير ان أنسيكم الى الخسران).

و(غير) هنا منصوبة على الاستثناء[١٩٣].

((وَمَا زَادهُم غَيْرَ تَتْبِيْب))[١٩٤].

((ومَا زَادهم الا الهلاك والتخسير، فهنا (غَيرَ تتبيب) منصوبة على الاستثناء.

((إلا مَا شاء ربُّكَ عطاءً غيرَ مجذوذٍ))[١٩٥].

استدل هنا على ان الاستثناء لهم بالخلود وغير منقطع عنهم. ((غيرَ مجذوذٍ)) أي غير مقطوع وهو تصريح بان الثواب لا ينقطع وتنبيه على ان المراد من الاستثناء في الثواب ليس الانقطاع. وعليه فان (غير) هنا حال من (عطاءً) منصوب[١٩٦].

((وَ إنّا لَمُوفُوهُمْ نصِيبَهُمْ غيرَ منقُوصٍ))[١٩٧].

((غيرَ مَنْقُوصٍ)) حال من (النصيب) وهي حال مؤكدة من النصيب وكقوله تعالى: ((ثم وليتم مدبرين))، وقيل انها جاءت حال من النصيب لتقييد التوفية، فتقول وفيته حقَّه وتريد به وفاء بعضه، ولو مجازاً فيجوز ان يوفى النصيب وهو ناقص، ويوفى وهو كامل[١٩٨].

((يَومَ تُبَدَّل الارضُ غيرَ الأرضِ))[١٩٩].

---

(١٨٩) ينظر تفسير النسفي: ٢٤/٢، وينظر: وح المعاني: ٨٩/٩.

(١٩٠) الآية ٨ سورة الانفال.

(١٩١) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ٤٤١/٢.

(١٩٢) الآية ٦٤ سورة هود.

(١٩٣) ينظر: تفسير البيضاوي: ٣٠٠.

(١٩٤) الآية ١٠١ سورة هود.

(١٩٥) الآية ١٠٨ سورة هود.

(١٩٦) ينظر: تفسير البيضاوي: ص٣٠٧، وينظر: معاني القرآن الفراء: ٨٢/٢.

(١٩٧) الآية ١٠٩ سورة هود.

(١٩٨) ينظر: تفسير روح المعاني: ١٢/ ١٤٨، تفسير البيضاوي: ص٣٠٧.

(١٩٩) الاية ٤٨ سورة ابراهيم.

تقدير الآية ((يومَ تُبَدَّل الارضُ غير الارضِ والسماواتُ غيرَ السماواتِ))، الا انه حذف الثاني لدلالة (غير الارضِ) عليه وهنا وقعت (غيـر) منصـوبة علـى الحـال مـن فاعـل (تُبَدَّل)[٢٠٠].

((وله ما في السماوات والارض وله الدينُ واصباً أفغيرَ الله يتقون))[٢٠١].

الهمزة للانكار و (الفاء) للتعقيب اي ابعد ما تقرر من تخصـيص جميـع الموجـودات للسجود له تعالى وكون ذلك كله له سبحانه ونهيه عن اتخاذ الهين وكون الـدين لـه واصـباً وكذلك يستدعي تخصيص التقوى به تعالى والمنكر هنا تقوى غير الله لا مطلق التقـوى ولـذا قدم الغير، و(غير) هنا مفعول به مقدم للفعل ((تتقون)). ومثله قوله تعالى: ((أفغيرَ اللهِ أبتغـي حَكماً))[٢٠٢].

((فَمَنْ أُضطُرَ غيرَ باغٍ ولا عادٍ))[٢٠٣].

فكأنه قال: ((فَمَنْ أُضطُرَ لا باغياً ولا عادياً)) فهو حلال، (فغير) وقعت هنـا منصـوبة على الحال لـ (فَمَنْ).

وهي مثل قوله تعالى في سورة الانعـام (١٤٥) : ((فَمَـنْ أُضـطُرَ غيـرَ بـاغٍ ولا عادٍ))[٢٠٤].

((حنفاءَ لله غيرَ مشركينَ به))[٢٠٥].

((غيرَ مشركينَ)) هنا حال مؤكدة من واو (فاجتنبوا)[٢٠٦].

((يا أيُّها الذينَ امنوا لا تدخلوا بيُوتاً غيرَ بيُوتِكم حتى تَسْتَأنِسُوا))[٢٠٧].

((غيرَ)) هنا صفة لـ(بيوتاً) فوصف البيوت بمغـايرة بيـوتهم أي غيـرَ بيُـتِكم التـي تسكنوها[٢٠٨].

((ليس عليكُمْ جناحٌ أن تدخلُوا بيوتاً غيرَ مسكونة))[٢٠٩].

---

(٢٠٠) ينظر تفسير البيان: ص٦٢.

(٢٠١) الاية ٥٢ سورة النحل.

(٢٠٢) ينظر: تفسير (روح المعاني) : ١٦٤/١٤، تفسير البيضاوي: ص١٨٨.

(٢٠٣) الآية ١٥ سورة النحل.

(٢٠٤) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ١٣/٢.

(٢٠٥) الآية: ٣١ سورة الحج.

(٢٠٦) روح المعاني: ١٣٥/١٧.

(٢٠٧) الآية: ٢٧ سورة النور.

(٢٠٨) ينظر: روح المعاني: ١٢٠/١٨.

(٢٠٩) الآية ٢٩ سورة النور.

يقول الزجاج ان (غير) منصوبة على الاستثناء[٢١٠].

((فليسَ عليهنَّ جناحٌ ان يضعنَّ ثيابَهُنَّ غيرَ متبرجاتٍ بزينةٍ))[٢١١].

(غيرَ) هنا منصوبة على الحال من المضمر من (هُنَّ) او من الضمير في (يصعْنَ)[٢١٢].

((فمكث غيرَ بعيدٍ فقال احطتُ بما لم تحط بهِ))[٢١٣].

((غيرَ بعيدٍ)) صفة لمصدر محذوف والتقدير ((فمكثَ مكثاً غير بعيدٍ))، ووصف مكثه بقصر المدة للدلالة على اسراعه (اسراع الهدهد) خوفاً منة سليمان، فاذن (غير بعيد) اي غير طويل[٢١٤].

((ويومَ تقومُ الساعةُ يُقسِمِ المجرمون مَا لبِثوا غَيْرَ ساعةٍ))[٢١٥].

(غيرَ) منصوبة على الاستثناء، وهي واقعة في جواب القسم[٢١٦].

((يا أيُّها الذينَ آمنوا لا تدخلوا بيوتَ النبي إلا ان يؤذنَ لكُمْ الى طعامٍ غيرَ ناظرينَ إناه))[٢١٧].

غير، غير قرأها بالكسر ابن ابي عبلة[٢١٨].

قال الزمخشري (غيرَ ناظرين) حال من (لا تدخلوا)، فاوقع الاستثناء على الوقت والحال معاً[٢١٩]، كأنه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الى وقت الاذن ولا تدخلوها الا غيرَ ناظرين إناه، وقرأ الجمهور(غير) بالنصب على الحال، وابن ابي عبلة قراها بالكسر، على انها صفة لـ (طعام)[٢٢٠].

((أخرجنا نعمل صالحاً غيرَ الذي كُنا نعمل))[٢٢١].

---

(٢١٠) ينظر: معاني القران واعرابه: ٤٨/٣.

(٢١١) الآية ٦٠ سورة النور.

(٢١٢) البيان في غريب اعراب القران: ٢٠٠/٢.

(٢١٣) الآية ٢٢ سورة النور.

(٢١٤) ينظر: تفسير النسفي: ٢٠٩/٣.

(٢١٥) الآية ٥٥ سورة الروم.

(٢١٦) ينظر: تفسير النسفي: ٢٧٨/٣-٢٧٩.

(٢١٧) الآية ٣١ سورة النساء.

(٢١٨) ينظر: البحر المحيط: ٢٤٦/٧، وتفسير القرطبي: ٢٦٦/١٤، والكشاف ٢٧١/٣.

(٢١٩) البحر المحيط: ٢٤٦/٧، تفسير النسفي: ٣١٤/١، معاني الاخفش: ٤٤٣/٢.

(٢٢٠) البحر المحيط: ٢٤٦/٧.

(٢٢١) الآية ٣٧ سورة فاطر.

((غيرَ)) نعت للمفعول (صالحاً) ومثله قوله تعالى: ((فبدل الذين ظلموا قولاً غير الـذي قيلَ لهُمْ)) حيث وقعت (غير) نعت للمفعول ((قولاً))[٢٢٢].

((ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كُلِّ مثلٍ لعلهم يتذكرون قرآناً عربيـا غيـرَ ذي عوجٍ))[٢٢٣].

((غيرَ)) نعت لـ (قرآناً) منصوب.

ومثله قوله تعالى: ((يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غيرَ بيوتِكُمْ)).

حيث وقعت (غير) نعات لـ (بيوتاً)[٢٢٤].

((قُلْ أفغيرَ اللهِ تأمُرُونّي أَعْبُدُ ايُّها الجَاهِلُونَ))[٢٢٥].

(غيرَ) نُصبَ بـ (اعبدُ) على تقدير اعبدُ غيرَ اللهِ فيما تامرونّي. ويجـوز ان ينتصـب بـ(تأمرونَّي) على حذف حرف الجر والتقدير: ((اتـامرونيّ بغيـر الله ان اعبـد))، لان (أن) مقدرة وأنْ والفعل مصدر وهي (بدل) من ((غير)) والتقدير: أتامروني بعبادة غيرَ اللهِ[٢٢٦].

ويقول الأخفش: ان معنى الآية هنا: ((أفغيرَ اللهِ أعبدُ تامرونيّ))، كأنـه اراد الالغـاء– والله اعلم كما تقول: هل ذهبَ فلانٌ تدري؟ جعله على معنى: فيما نَدْري[٢٢٧].

((وأُزلِفَتِ الجنةُ للمتقينَ غيرَ بعيدٍ))[٢٢٨].

((غيرَ بعيدٍ)) نصب على الظرف: أي مكاناً غير بعيد او منصوبة على الحال على انها حالة مؤكدة من (الجنة) فالاصل ((غيرَ بعيدة)) وتذكيره لانها على زنـة المصـدر كـالزئير والصليل والمصادر تستوي بالوصف بها المذكر والمؤنث، وجوز ان يكـون منصـوباً علـى المصدرية والاصل ((وأُزلِفَتِ أزلافاً غيرَ بعيدٍ))، فجاءت (غير) حالاً مؤكدة وهو الاكثر كمـا تقول: هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل[٢٢٩].

((فما وجدنا فيها غيرَ بيتٍ مِنَ المسلمين))[٢٣٠].

---

(٢٢٢) ينظر: اعراب النحاس: ١٧٩/١.

(٢٢٣) الآية ٢٨ سورة الزمر.

(٢٢٤) الآية ٢٨ سورة الزمر.

(٢٢٥) الآية ٦٤ سورة الزمر.

(٢٢٦) تفسير القرطبي: ٢٧٦/١٥.

(٢٢٧) معاني القرآن الاخفش: ٤٥٧/٢.

(٢٢٨) الآية ٣١ سورة ق.

(٢٢٩) ينظر: مغني اللبيب: ١٣٥/١، تفسير روح المعاني: ١٨٩/٢٦.

(٢٣٠) الآية ٣٦ سورة الذاريات.

((غيرَ بيتٍ)) منصوبة على الاستثناء، أي: غير اهل بيتٍ وهنا الاستثناء للبيان بقوله تعالى ((مِنْ المسلمين)) والكلام بتقدير مضاف واستدل بالآية على اتخاذ الايمان والسلام للاستثناء المعنوي والمعنى هو: (فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فلم يكن المُخرج الا اهلَ بيتٍ واحد)[٢٣١].

((فلولا ان كنتم غيرَ مدينين))[٢٣٢].

((غير مدينين)) منصوبة على الحال من (تاء الفاعل) في (كنتم) وقبله قوله تعالى ((ان يضعن ثيابهنّ غيرَ متبرجاتٍ بزينةٍ)) حيث وقعت (غيرَ) حال من المضمر من (هُنَّ) او من الضمير في ((يضعْنَ))[٢٣٣].

((وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيرَ مَمْنُونٍ))[٢٣٤].

((غَيَرَ مَمْنُونٍ نعت ((لَأَجْراً منصوب، ومثله قوله تعالى: ((مَنْ إلهٌ غيرُ اللهِ يأتيكُمْ))[٢٣٥].

((الا تنفروا يعذبكُمْ عذاباً اليماً ويستبدل غيركَمْ))[٢٣٦].

ومثله قوله تعالى: ((ويستحلف ربي قوماً غيركُمْ)) و(غيرَ) وقعت هنا بدل من ((قوماً))[٢٣٧].

((ويستخلفُ ربيّ قوماً غيركَمْ ولا تَضرُونَه شيئاً))[٢٣٨].

وهنا استئناف بالوعيد لهم وبان الله يهلكهم ويستخلف آخرين وغير بدل من (قوماً)[٢٣٩].

((فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره))[٢٤٠].

((غيرَه)) تعرب بالنصب اما على البدلية من (زوجاً)، او انها نعت من ((زوجاً)). مثل قوله تعالى: ((قولاً غيرَ الذي قيلَ لهم))[٢٤١].

((كلما نضجت جلودَهُم بدلناهُمْ جلوداً غيرَها ليذوقوا العذاب))[٢٤٢].

---

(٢٣١) تفسير روح المعاني: ١٤/٢٧.

(٢٣٢) الآية ٤٣ سورة الطور.

(٢٣٣) ينظر: البيان في اعراب القرآن: ٢٠٠/٢.

(٢٣٤) الآية ٣ سورة القلم.

(٢٣٥) ينظر: تفسير النسفي: ١٢/٢.

(٢٣٦) الآية ٣٩ سورة التوبة

(٢٣٧) ينظر: تفسير البيضاوي: ص٢٩٩.

(٢٣٨) الآية ٥٧ سورة هود.

(٢٣٩) ينظر: تفسير البيضاوي: ص٢٩٩.

(٢٤٠) الآية ٢٣٠ سورة البقرة.

(٢٤١) ينظر: اعراب القرآن النحاس: ١٧٩/١.

((غيرَها)) منصوبة اما على الوصفية او البدلية ومثله قوله تعالى: ((فبدّل الذين ظلموا قولاً غيرَ الذي قِيلَ لهم)) حيث وقعت (غيرَ) بدل او نعت لقولاً[٢٤٣].

((صراطَ الذين أنعمتَ عليهُمْ غيرِ المغضوبِ عليهُم ولا الضالين))[٢٤٤].

غيرَ- غير قراها بالفتح ابن كثير، وعمر بن الخطاب وابن مسعود[٢٤٥].

ذكر الفراء ان (غير) تقرأ بالخفض على انها نعت ((للذين))، لا للهاء والميم في (عليهم) وانما جاز ان تكون (غير) نعتاً للمعرفة، لانها قد اضيفت الى اسم فيه الف ولام، وليس بمقصود له ولا الاول ايضاً بمقصود له، وهي في الكلام بمنزلة قولك: لا أمرٌ بالصادق غير الكاذب، كانك تريد من يصدق ولا يكذب. ولا يجوز ان تقول: مررتُ بعبد الله غيرِ الظريف الا على التكرار، لان عبدالله مؤقت و(غير) في الحقيقة نكرة غير مؤقتة، ولا تكون نعتاً الا لمعرفة غير مؤقتة، والنصب جائز في (غير) نجعله قطعاً من (عليهم) وقد يجوز ان تجعل (الذين) قبلها في موضع توقيت، وتخفض (غير) على التكرير[٢٤٦].. اما الاخفش فذكر ان (غير) بالكسر هو صفة لـ (الذين انعمت عليهم) لان الصراط مضاف اليهم، فهو جر للاضافة. واجريت عليهم (غير) صفة او بدلاً و(غير) و (مثل) قد تكونان صفة للمعرفة التي بالالف واللام، نحو قولك: اني لأمرُ بالرجلِ غيرك. وبالرجلِ مثلِكَ فيما يشتمل، و(غير) و (مثل) انما تكونان صفة للنكرة، ولكنهما قد احتيج اليهما في هذا الموضع، فاجرينا صفة لما فيه الالف واللام. والبدل في (غير) اجود من الصفة، لا (الذين) لا تفارقها الالف واللام، وهما اشبه بالمخصوص من الرجل وما اشبهه[٢٤٧] وقد قالت العرب: هم فيها الجماء الغفير، فنصبوا، كانهم لم يدخلوا الالف واللام، وان كانوا قد اظهروها كما أجروا مثلك وغيرك، كمجرى ما فيه الالف واللام.. وقد قرأ قوم (غيرَ) جعلوه على الاستثناء الخارج من اول الكلام. وذلك انه اذا استثنى شيئاً ليس من اول الكلام في لغة اهل الحجاز فانه ينصب: كقوله : ما فيها احدٌ الا حماراً . وغيرهم يقول هذا بمنزلة ما هو من الاول، فيرفع ويجر وغير المغضوب، في لغته وان شئت جعلت (غيرَ) نصباً على الحال لانها نكرة والاول معرفة وانما

---

(٢٤٢) الآية ٥٦ سورة النساء.

(٢٤٣) ينظر: اعراب القرآن النحاس: ١٧٩/١.

(٢٤٤) الاية ٧ سورة الفاتحة.

(٢٤٥) معاني الاخفش: ١٨/١، السبعة (لابن مجاهد): ١١، الكشاف: ١١٢، تفسير القرطبي: ١٥٠/١، مجمع البيان للطبرسي: ٢٨/١.

(٢٤٦) معاني القرآن الفراء: ٧/١.

(٢٤٧) معاني القرآن الاخفش: ١٧/١-١٨

جر لتنبيه (الذين) و (الرجل) وليس هو على الصفة يحسن ولكن على البدل[٢٤٨] اما ابن خالويه فذكر ان (غير) تكون نعت للذين، والتقدير صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم، لانك اذا قلت مررتُ برجلٍ صادقٍ غير كاذبٍ، فغير كاذب هو الصادق، واعلم ان (غيراً) تكون صفة او استثناءاً، فاذا كانت صفةٌ جرت على ما قبلها من الاعراب، تقول: جارني رجلٌ غيرُكَ ومررتُ برجلٍ، غيرك ورأيتُ رجلٌ غيرك. فاذا كانت استثناء فتحت نفسها وخفضت بها ما بعدها. كقولك: جاءني القوم غير زيدٍ. وتقول عندي درهم غير دانقٍ على النعت وعندي درهم غير دانقٍ، لان المعنى الا دانقاً، واعلم انك اذا قلت مررتُ بغير واحد فمعناه جماعة و(غير) لا تكون عند المفرد وغير المفرد يقول: تكون معرفة في حال ونكرة في حال[٢٤٩].

المجرورات:

١- المجرورات بالتبعية.

٢- والمجرورات بحرف الجر.

قوله تعالى:

((ولو كان مِنْ عندِ غيرِ اللهِ لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً))[٢٥٠]

(غيرِ) مجرور بالاضافة.

((ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادٍ غيرِ ذي زرعٍ))[٢٥١].

(غير) نعت لـ (وادٍ) وهي مثل قوله تعالى: ((فيها انهارُ من ماءٍ غيرِ آسنٍ)) حيث وقعت (غيرِ) نعت لـ (ماءٍ)[٢٥٢].

((فان الذينَ لا يرجون لقاءنا اتت بقرات غير هذا او بدلهِ))[٢٥٣].

((غيرَ هذا)) نعت لـ(قرآن) مجرور وهي مثل قوله تعالى: ((فيها انهارُ من ماءٍ غيرِ اسنٍ))[٢٥٤].

((مِنْ مُضغةٍ مُخَلقةٍ وغيرِ مخلقةٍ))[٢٥٥].

---

(٢٤٨) معاني القرآن الاخفش: ١/١٧-١٨.

(٢٤٩) اعراب ثلاثين سورة (لابن خالويه): ١٠٤٤

(٢٥٠) الاية ٨٢ سورة النساء.

(٢٥١) الاية ٣٧ سورة ابراهيم.

(٢٥٢) ينظر روح المعاني: ٢٦/٤٨.

(٢٥٣) ينظر المصدر نفسه: ٢٦/٤٨.

(٢٥٤) الاية ١٥ سورة يونس.

(٢٥٥) الاية ٥ من سورة الحج.

وقوله مخلقةٍ وغير مخلقةٍ يقول تماماً ويجوز مخلقةً وغيرَ مخلقةٍ وقد قرأها بالفتح ابن

ابي عبلة[٢٥٦] على انها منصوبة على الحال، والحال تنصب في معرفة الاسماء ونكرتها، كما تقول: هل من رجلٍ يضرب مجرداً فهذا حال وليست بنعت[٢٥٧].

چڇڇ ڳ ڳ ڳڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا چ[٢٥٨].

غيرَ- غيرِ قرأها ابن عامر، عاصم، شعبة، ابو جعفر[٢٥٩].

اما قوله غيرَ اولي الضرر فانه يخفض لانه نعت للتابعين، وليسوا بموقنين، فلذلك صمت (غير) نعتاً لهم وان كانوا معرفة، والنصب جاء وقد قرأ به عاصم وغير عاصم وقبله ((لا يستوي القاعدون غيرُ اولي الضرر)) والنصب فيهما جميعاً على القطع، لان (غير) نكرة، وان شئت جعلته على الاستثناء فتوضع (الا) موضع (غير) فيصلح والوجه الاول اجود[٢٦٠].

((فيها انهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ من لبنٍ لم يتغير طعمه))[٢٦١].

(غير) نعت لـ(ماءٍ) أي غير متغير الطعم والريح لطول مكث ونحوه[٢٦٢].

((في حديثٍ غيرِه))[٢٦٣].

((في حديثٍ غيرِه))[٢٦٤].

اي غير آياتنا، والتذكير باعتبارها كونها حديثاً فان وصف الحديث بمغايرتها مشيراً الى اعتبارها بعنوان الحديثية، وقيل باعتبار كونها قرآناً[٢٦٥].

((قال لئن اتخذت إلهاً غيرِي لأجعلَّنكَ من المسجونين))[٢٦٦].

---

(٢٥٦) الفخر الرازي: ٧/٢٣. البحر المحيط ٣٥٢/٦، ينظر: ابراهيم بن ابي عبلة والظواهر النحوية في قراءته ص (٦) .

(٢٥٧) ينظر معاني القران الفراء: ٢١٦/٢.

(٢٥٨) الاية ٣١ سورة النور.

(٢٥٩) السبعة (لابن مجاهد) : ٤٠٠. اعراب النحاس، التيسير للداني: ١٦١، تفسير القرطبي: ٢٣٦/١، البحر المحيط: ٤٤٩/٦، اتحاف الفضلاء: ٣٢٤.

(٢٦٠) معاني الفراء: ٢٥٠/٢.

(٢٦١) الآية ١٥ سورة محمد.

(٢٦٢) ينظر: روح المعاني: ٤٨/٢٦.

(٢٦٣) الآية ١٤٠ سورة النساء.

(٢٦٤) الآية ٦٨ سورة الانعام.

(٢٦٥) روح المعاني: ١٨٢/٧.

(٢٦٦) الآية ٢٩ سورة الشعراء.

والتقدير/ أي غيري الهاً فيجوز ان تكون (غيري) بدل من (الهاً) وخفضت لانشغال المحل بالكسرة بدل الفتحة لمجانسة ياء المتكلم[٢٦٧].

((وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمتُ لكم من إلهٍ غيرِي))[٢٦٨]. صفة لـ(إلهٍ) حملاً على اللفظ[٢٦٩].

المجرورات بحرف الجر:

((بغير الحقّ))[٢٧٠].

((بغيرِ حسابٍ))[٢٧١].

((بغيرِ حقٍّ))[٢٧٢].

((لغيرِ الله))[٢٧٣].

((غيرِ نفسٍ))[٢٧٤].

((بغيرِ علمٍ))[٢٧٥].

((بغيرِ عمدٍ))[٢٧٦].

((مِنْ غيرِ سوءٍ))[٢٧٧].

((بغيرِ هدى))[٢٧٨].

((بغيرِ ما اكتسبوا))[٢٧٩].

((بغيرِ سلطان))[٢٨٠].

---

(٢٦٧) تفسير النسفي: ١٨٢/٣.

(٢٦٨) الآية ٣٨ سورة القصص.

(٢٦٩) مغني اللبيب: ١٣٧/١.

(٢٧٠) وردت في اكثر من موضع في القرآن الكريم.

(٢٧١) وردت في اكثر من موضع في القرآن الكريم.

(٢٧٢)٢١، ١١٢ سورة آل عمران، ١٨١، الانبياء، ٤٠الحج.

(٢٧٣) الآية ٣ سورة المائدة، ١٤٥ الانعام، ١١٥ النحل.

(٢٧٤) الآية ٣٢ سورة المائدة، ٧٤ الكهف.

(٢٧٥)١٠٠، ١٠٨، ١٤٤ الانعام، ٢٥ سورة النحل، ٣، ٨ سورة الحج، ٢٩ الروم، الآية ٦ لقمان، والآية ٢٠ سورة لقمان ٢٥ الفتح.

(٢٧٦) الآية ٢ سورة الرعد، ١٠ سورة لقمان.

(٢٧٧) الآية ٢٢ سورة طه، ١٢ النحل، ٣٢ القصص.

(٢٧٨) الآية ٥٠ سورة القصص.

(٢٧٩) الآية ٥٨ سورة الاحزاب.

(٢٨٠) الاية ٥٦ سورة غافر.

((من غيرِ شيءٍ))[٢٨١].
((مِنْ غيرِكُمْ))[٢٨٢].

الخاتــمة

هذا ما مَنَّ الله- سبحانه وتعالى- به عليّ في اكمال هذا البحث والــذي كــان محاولــة صادقة لدراسة (غير) واعرابها في القرآن الكريم واهم النتائج التي توصلت اليها ما يأتي:

١. المعنى اللغوي لــ (غير) هو التحول والتبديل وهو اســم واحــد مــذكر والجمــع (أغْيَارٌ).
٢. دلالة (غير): تدل (غير) على اربعة معان. وهي كالاتي:
أ- دلالتها على الوصفية وهو الاصل فيها حيث يوصف بها اما نكــرة نحــو: ((صالحاً غيرَ الذي كنا نعمل)) او وصف معرفة كــالنكرة نحــو قولــه تعالى: ((غير المغضوب عليهم)).
ب-دلالتها على الاسمية: (غير) اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة مــا بعــده وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظاً ان فهم المعنى وتقدمت عليها كلمة (ليس) كقولك: (قبضتُ عشرةً ليس غيرُها)
ج-دلالتها على الاستثناء: ان الاستثناء عارض على (غير) وحكم (غير) فــي الاستثناء حكم الاسم الذي يقع بعد (الا) فتنصب في الموجب والمنقطع وعند التقديم ويجوز البدل والنصب في غير الموجب.
د- دلالتها على النفي: قد تكون (غير) بمعنى (لا) فتنصبها على الحال كقولــه تعالى: ((فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ)). كانه قال فمن اضــطرَ خائفــاً لا باغياً.
٣. (غير) نكرة متوغلة في الابهام والتنكير فلا تفيد اضافتها الى المعرفة تعريفاً، ولهذا توصف بها النكرة مع اضافتها الى المعرفة.

وبما ان (غير) لا تعرف بالاضافة فلا تتعرف بالالف واللام وإذا دخلــت عليهــا (أل) فانها ال الجنسية وهي مثل قولك : (الرجالُ غيرُكَ كثيرٌ) أي: انها لا تعني رجــال باعيــانهم فهي معرفة لفظاً ونكرة معنىً أي: انه في حكم النكرة.

٤. الفارق بين (الا وغير) ما يأتي:

---

(٢٨١) الاية ٣٥ سورة الطور.
(٢٨٢) الاية ١٠٦ سورة المائدة.

أ-(الا) تقع بعدها الجمل دون (غير).

ب- يجوز ان يقال: (عندي درهم غير جيد) ولا يجوز (عندي درهم الا جيد).

ج- يجوز ان يقال (قام غيرُ زيدٍ) ولا يجوز (قامَ الا زيد).

د- يجوز ان يقال: (ما قام القوم غير زيد وعمرو) بجر (عمرو) او رفعه ولا يجوز ذلك مع (الا) فيجب النصب.

و- يجوز (ما جئتك الا ابتغاء معروفك) بالنصب مع (غير) الا الجر.

٥. تكون بمعنى (غير) اذا صح الوصف بها بشرط ان يكون المنصوب بها نكرة دالة على الجمع او مفرد بمعنى الجمع او ما فيه ال الجنسية.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم. ابراهيم ابن ابي عبلة والظواهر النحوية في قراءته، رسالة ماجستير تقدم بها الطالب عادل محمد عبدالرحمن الشنداح الى مجلس جامعة صدام للعلوم الاسلامية باشراف الدكتور رشيد العبيدي- ١٩٩٥.

٢. اتحاف فضلاء البشر، للشيخ احمد بن محمد الدمياطي المتوفى سنة ١١٧م، صححه علي محمد الصباغ، مطبعة المشهد الحسيني.

٣. ارتشاف الضرب، لاثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي المعروف بابي حيان المتوفى سنة ٧٥٤ هـ، تحقيق مصطفى احمد النحاس، مصر، ج١.

٤. الاصول في النحو لابي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، النجف، ١٩٧٩، ج١.

٥. اعراب ثلاثين سورة من القران الكريم لابي عبدالله الحسين ابن احمد المعروف بابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ. لقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤١م.

٦. اعراب القران لجامع العلوم الباقولي، تحقيق ابراهيم الابياري، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ج٢-ج٣.

٧. اعراب القران لابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس المتوفى ٣٨٣هـ- تحقيق زهير غازي زاهد، بغداد، مطبعة العاني، ج١، ج٣.

٨. اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي، ط٥، ج٢، ١٩٦٦.

٩. البحر المحيط لابي حيان الاندلسي، مطبعة السعادة، الطبعة الاولى، الاجزاء (٧، ٦، ٥، ٣، ٢، ١).

١٠. البيان في غريب اعراب القران لابي بركات الانباري، تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ج٢.
١١.تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق حسين نصار، ج١٣.
١٢. التبيان لابي جعفر بن محمد بن الحسن المعروف بالطوسي (٣٨٥هـ-٤٦٠هـ)، صححه ورتبه وعلق على حواشيه احمد شوقي الامين واحمد حبيب قيصر، النجف، المطبعة العلمية، ١٩٥٧-١٩٦٢، ج٣.
١٣.تفسير البيضاوي (انوار التأويل واسرار التنزيل) لناصر الدين بن ابي سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي المعروف بالبيضاوي، بيروت- دار الجيل.
١٤. تفسير الطبري لابي جعفر بن محمد بن جرير الطبري، بيروت- دار الفكر، ١٣٩٨-١٩٧٨م.
١٥. تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القران) لابي عبدالله بن محمد الانصاري القرطبي، بيروت- لبنان، دار احياء التراث العربي، ١٩٦٥-١٩٦٦، ج١٥.
١٦. تفسير النسفي للامام ابي البركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ج١، ج٢، ج٣.
١٧. التيسير في القراءات السبع للامام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه اوتو برتزل.
١٨. جامع الدروس العربي للشيخ مصطفى الغلاييني، بيروت - المكتبة الاهلية، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م، ط٥، ج٣.
١٩. الحجة لابن خالويه، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، بيروت، طبع في دار الشرق الاولى، ١٩٧١، وفي دار الشرق الثانية ١٩٧٧.
٢٠. الحجة لابي زرعة (عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة)، تحقيق سعيد الافغاني، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢، ط٣.
٢١. الجمل للزجاجي (ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق) المتوفى ٣٣٧هـ، تحقيق ابن ابي شنب، ١٩٥٧.
٢٢. الجنى الداني (بدر الدين بن قاسم بن عبدالله علي المرادي) المتوفى ٧٤٩هـ، تحقيق طه محسن، بغداد- مؤسسة لكتب للطباعة والنشر، ١٩٦٧.
٢٣. حاشية الدسوقي لمصطفى محمد عرفة الدسوقي وبهامشه مغني اللبيب، مصر- المراسلات، ج١.

٢٤. حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك ومع الشواهد للعيني- دار الكتب المصرية، ج٢.
٢٥. روح المعاني للالوسي المتوفى ١٢٧٠هـ، مصر الطباعة المنيرية، الاجزاء (٢٧، ٢٦، ١٨، ١٤، ١٢، ٩، ٧).
٢٦.السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، مصر، دار المعارف.
٢٧.شرح الاشموني على الفية ابن مالك المسمى (المنهج السالك على الفية ابن نالك)، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ج٣.
٢٨.شرح الجمل للزجاجي لابن عصفور الاشبيلي، الشرح الكبير، تحقيق الدكتور صاحب ابو جناح، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة، والنشر، ج٢.
٢٩.شرح الكافية لابن مالك، شرح الحاجب ابن النحوي (جمال الدين بن عمرو عثمان- بن عمرو المتوفى ٦٤٦هـ)، بيروت، دار الكتب العلميةج١، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥م.
٣٠. شرح المفصل للشيخ العالم ابن يعيش النحوي المتوفي ٦٤٣هـ، مصر، ادارة المطبعة المنيرية، ج٢.
٣١. شفاء العليل في ايضاح التسهيل لابي عبدالله محمد بن عيسى السلسلبي، تحقيق الدكتور الشريف عبدالله الحسين البركاني ج٢، الطبعة الاولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٣٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيية لاسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق احمد عبدالغفور عطار، مصر، مطابع دار الكتاب العربي، ج٢.
٣٣. صفوة البيان لمعاني القران لفضيلة الشيخ محمد المحذوف، دار الفكر، ج١.
٣٤. ضياء السالك الى اوضح المسالك وهو صفوة الكلام على توضيح بن هشام، لمحمد عبدالعزيز النجار، مصرن مطبعة السعادة، ١٩٣٩م، ١٩٧٣م الطبعة الثالثة، ج٢.
٣٥. الفخر الرازي المعروف (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب)، المطبعة البهية المصري، الاجزاء (٢٣، ١٩، ٣، ٢).
٣٦. الكافي في النحو للامام جمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى ٥٧٠٢هـ- ٦٤٦م، شرح الشبخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربازي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ج١، ج٢.
٣٧. الكتب لابن بشر عمرو بن قنبر المعروف بسيبويه المتوفى ١٨٠هـ، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، ١٩٦٨، ج٢.
٣٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، دار الطباعة المصرية، ١٢٨١هـ، مطبعة الاشتقاق، ط٢، ج١، ج٣.

٣٩. الكشف عن وجوه القراءات السبع لابي محمد مكي ابي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، بيروت- مؤسسة دار الرسالة، ١٩٨١م، ط٢، ج١، ج٢.
٤٠.لسان العرب لابن منظور، بيروت، ج٦.
٤١.مجمع البيان في تفسير القران للفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨هـ، بيروت- دار الفكر، ج.
٤٢. مشكل اعراب القران المكي بن ابي طالب القيسي، تحقيق حاتم الضامنن بغداد، ١٩٧٣م.
٤٣. معاني القران للاخفش الاوسط (ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي) المتوفى سنة ٢١٥هـ، تحقيق فائز فارس، ج١، ج٢.
٤٤.معاني القرآن لابي زكريا يحيى بن زياد الفرء المتوفى ٢٠٧هـ، تحقيق ومراجعة الاستاذ محمد علي النجار واخرين، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، ج١، ج٢.
٤٥. مغني اللبيب لجمال الدين بن هشام الانصاري، دار احياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، ج١.
٤٦.المفصل في النحو للزمخشري، مكتبة ليبريا، ١٨٧٩م.
٤٧.المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني، دار الرشيد للنشر- وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٢، ج٢.
٤٨.المقتضب لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠هـ -٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٣٨٨، الكتاب السادس، ج٤.
٤٩.النشر لابن الجزري، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ج٢.
٥٠.همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع للسيوطي، بيروت- دار المعرفة، ج١.

الفهرست

الموضوع

- المقدمة
- الفصل الاول (المبحث الاول)
- (غير) معناها عند اللغويين
- دخول (ال) على (غير)

الفصل الاول (المبحث الثاني)

- دلالة (غير) على الوصفية
- دلالة (غير) على الاسمية

الفصل الثاني (المبحث الاول)

- دلالة (غير) على الاستثناء
- (إلا) والفرق بينها وبين (غير)
- (إلا) بمعنى (غير)
- الفصل الثاني (المبحث الثاني)

دلالة (غير) على النفي

- الفصل الثالث

اعراب (غير) والخلاف في القراءات القرانية ٣٠-٣٧

أ- المرفوعات ٣٨-٥٥

ب- المنصوبات ٥٦-٦٢

ج- المجرورات ٦٣-٦٤